

تاريخ غور الاردن الشمالي من خلال المسوحات والحفريات الاثرية الاخيرة

د. جمعة محمود كريم

مؤنة ص.ب ٧

تعني هذه الدراسة الجزء الشمالي من غور الاردن بشكل خاص ، الممتد من نهر اليرموك شمالا وحتى وادي راجب جنوبا وبمسافة يبلغ طولها ٤٥ كم (انظر الخارطة رقم ١) . كما سيستعرض الباحث تاريخ غور الاردن بشكل عام ، والممتد لمسافة ١٠٥ كم ، على محاذة نهر الاردن ، من نهر اليرموك شمالا وحتى مصبه في البحر الميت جنوبا .

ويعتمد الباحث في دراسته على ما يلي :

- ١ - نتائج المسوحات الاثرية التي اشرف عليها الكاتب في منطقتي جسر الشيخ حسين وسليخات (انظر الخارطة رقم ١ و ٢ و ٣) .
- ٢ - نتائج الحفريات الاثرية التي اشرف عليها الكاتب في موقعي تل قدسيه وذراع الخان (انظر الخارطة رقم ١ و ٥ و ٦) .
- ٣ - نتائج المسوحات الاثرية السابقة في غور الاردن .
- ٤ - نتائج الحفريات الاثرية السابقة في غور الاردن .
- ٥ - المصادر التاريخية والجغرافية بالاضافة الى ما نشر عن سجلات الطابو العثمانية .
- ٦ - ملاحظات الرحالة الاوروبيين ، الذين زاروا غور الاردن منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي .

يتفاوت عرض ارضية غور الاردن في صفته الشرقية ، فنرى انه ضيق في الشمال (حوالي ٦ كم) ومتسع في الجنوب (حوالي ٢٠ كم) (١) . كما تتسم هذه

دراسات تاريخية ، المعدادان ٥١ / ٥٢ ، كانون الثاني - نيسان ١٩٩٥

المنطقة بانخفاضها الشديد عن مستوى سطح البحر ، يزداد هذا الانخفاض كلما اتجهنا جنوبا . فيبلغ انخفاض غور الاردن ٢١٢ مترا عند بحيرة طبريا ، و ٣٩٢ مترا عند البحر الميت (٢) .

ويعتقد فريق من الباحثين الجيولوجيين بأن غور الاردن ، والمثل جزءا من حفرة الانهدام ، قد تكون نتيجة لحركات تكتونية أفقية (٢) ، بينما يرى فريق آخر بأنه قد تكون نتيجة لحركات تكتونية رأسية (٤) . ويمتد هذا الصدع من البقاع شمالا الى غور الاردن ووادي عربة والبحر الاحمر ووسط افريقيا جنوبا (٥) . كما يعتقد بعض الجيولوجيين بأن غور الاردن قد غطي بالمياه منذ نشأة تكوينه ، ثم بدأت هذه البحيرة الكبيرة بالجفاف ، وذلك منذ فترة البليستوسين (منذ مليون سنة من الآن) (٦) مخلفة وراءها بعض السبخات والبحيرات ، منها العذبة في الشمال ، كبحيرة طبريا ، والمالحة في الجنوب كالبحر الميت .

كما ان انخفاض نسبة الامطار الساقطة في جنوب غور الاردن وارتفاع درجة الحرارة فيه ، أدت الى ارتفاع نسبة الملوحة في تربته ، بينما أدى ارتفاع نسبة الامطار الساقطة وانخفاض درجة الحرارة في جزئه الشمالي الى انخفاض نسبة الملوحة في تربته (٧) . ويبدو أن الاختلاف في نسبة ملوحة التربة بين شمال غور الاردن وجنوبه ، بالإضافة الى تواجد مواقع أثرية متمدنة كيسان وطبقة فحل وأم قيس في الجزء الشمالي لغور الاردن ، وقرب هذا الجزء من طرق المواصلات الرئيسية ، الواصلة بين الحضارات القديمة في مصر وسورية وما بين النهرين ، أدت الى ارتفاع نسبة تواجد مواقع الاستيطان البشري في شمال غور الاردن وانخفاضها في جنوبه .

يمكن تقسيم ارضية غور الاردن الى ثلاثة اجزاء ، الاول يمثل الجزء الملاصق لنهر الاردن ويدعى بالزور . يغطي هذا الجزء - وحتى وقت قريب - النباتات البرية ، كما أنه معرض لفيضانات نهر الاردن في فصل الشتاء (٨) . أما الجزء اثنائي فهو عبارة عن شريط ضيق من التلال تسمى الكتار ، يلي هذا الشريط ، الجزء الثالث من غور الاردن والمكون من أرض زراعية خصبة ومنحدرة باتجاه شرق - غرب ، ويدعى هذا الجزء بالغور ، وتتركز الزراعة المروية فيه منذ القدم ، حيث تسقى أراضيها من مياه العيون والودية الجارية (٩) . وتكثر الودية الدائمة الجريان في الجزء الشرقي من غور الاردن ، ويمكن ترتيبها من الشمال الى الجنوب كما يلي: وادي العرب ، ووادي زقلاب ، ووادي الجرم ، ووادي اليابس ، ووادي كفرنجة ، ووادي الزرقاء ، ووادي شعيب ، ووادي الكفرين (١٠) . ويبدو أن صلاحية اراضي الجزئين الثاني والثالث من غور الاردن للزراعة المروية قد عكس أثره على أماكن الاستيطان البشري فيهما ، منذ أقدم العصور

وحتى الآن ، حيث تزداد نسبة تواجد المواقع الاثرية في هذين الجزئين ، وتقل في الجزء الاول ، مما دفع بعض الدارسين للتوزيع المكاني للمواقع الاثرية في غور الاردن الى الاعتقاد بوجود عدة بحيرات في منطقة الزور ، وذلك حتى فترة العصر الحجري الحديث ، نذكر منها بحيرة بيسان (١١) .

المسوحات الاثرية السابقة في غور الاردن :

يعتبر نلسون جلوك أول من أجرى مسوحات اثرية في منطقة شرق الاردن ، وذلك من الفترة الممتدة ما بين عام ١٩٣٩ و ١٩٤٠ م ، وما بين عامي ١٩٤٢ و ١٩٤٧ م . اهتم جلوك بدراسة وتوثيق المواقع الاثرية الكبيرة الحجم ، وخاصة تلك التي حملت على سطحها مخلفات اثرية عائدة لفترات زمنية مبكرة ، في حين أهمل كثيرا من المواقع الاثرية التي تعود للفترات الاسلامية ، وقد أشار الى المخلفات الحضارية التي تعود للفترات الاسلامية في مواقع اثرية استوطنت في فترات سابقة بمصطلح « العصور الوسطى » ، وهو تعبير أوروبي مأخوذ من كلمة Medieval . وقد سجل جلوك عدة مواقع اثرية في منطقة جسر الشيخ حسين هي : تل فندي ، وتل الاربعين ، وتل قدسية ، وخربة الشيخ محمد (١٢) . أما في منطقة سليخات فقد سجل جلوك المواقع الاثرية التالية : ظهرة ام المرار ، وخربة عين البيضاء ، وتل هنيدة ، وخربة سليخات ، وتل العقارب ، وتل دحنون ، وتل حندقوق (١٣) . وقد بلغ مجموع المواقع الاثرية التي سجلها جلوك في المنطقة الممتدة بين نهر اليرموك شمالا ووادي راجب جنوبا ، (٥٨) موقعا . واعقبه ملارت عام ١٩٥٣ م بمسح ورصد المواقع الاثرية الواقعة في غور الاردن وحوض نهر اليرموك ، المهددة بالتدمير نتيجة لشق قناة الغور الشرقية والقنوات المتفرعة عنها . سجل ملارت في منطقة جسر الشيخ حسين موقعي تل الاربعين (١٤) وخربة الشيخ محمد (١٥) . أما في منطقة سليخات ، فلم يسجل ملارت ايا من المواقع الاثرية ، لأنها تقع في منطقة تعلو منسوب قناة الغور الشرقية (١٦) . كما كتب دي كونتسون تقريرا لاحقا يستكمل فيه ذكر المواقع المهددة بالتدمير الناتج عن شق قناة الغور الشرقية . سجل هذا الباحث ثلاثة وعشرين موقعا اثريا ، وكان منها في منطقة جسر الشيخ حسين : تل الاربعين وتل ابو عرابي (١٧) . أما في منطقة سليخات فقد سجل دي كونتسون موقع تل حندقوق (١٨) .

ونظرا لما يشهده غور الاردن من ازدهار زراعي وعمراني منذ العقد السادس من هذا القرن ، وما قد ينجم عن ذلك من تدمير بعض المواقع الاثرية ، فقد أجري في هذه المنطقة في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ م ، مسح أثري منظم ودقيق شمل المنطقة الممتدة من العدسية شمالا وحتى البحر الميت جنوبا . وقد أشرف على هذا المسح ، الاساتذة :

معاوية ابراهيم ، ممثلا لدائرة الآثار العامة ، وخير ياسين ، ممثلا للجامعة الاردنية ، وجيمس سور ، ممثلا للمركز الامريكي للابحاث الشرقية . وقد سجل أعضاء هذه البعثة في منطقة جسر الشيخ حسين المواقع الاثرية التالية : تل فندي ، وتل الاربعين ، وخربة الشيخ محمد وتل قدسية ، وخربة الشيخ حسين (١٩) . أما في منطقة سليخات فقد سجلت البعثة نفسها المواقع الاثرية التالية : أم البعر ، وظهرة أم المرار ، وخربة هجيجة ، وتل هجيجة ، وتل هنيذة ، ومقبرة سليخات ، وخربة سليخات ، وتل أبو العقارب ، وتل دحنون ، وتل حندقوق (٢٠) . وتجدر الإشارة الى أن هذه البعثة قد سجلت ٢٢٤ موقعا أثريا في غور الأردن عامة ، غطت فترات زمنية تمتد من الألف السادس قبل الميلاد وحتى الوقت الحاضر دون انقطاع يذكر . أما المنحدرات المطلّة على غور الأردن فقد مسحت أثريا عام ١٩٨٥م بأشراف د. مجاهد المحيسن . وقد رصدت الكهوف والملاجيء وأماكن استقرار الإنسان الذي عاش في العصور الحجرية على هذه السفوح ، والممتدة من وادي الجرم شمالا ووادي الكفرين جنوبا . وقد سُجلت المواقع التالية في منطقة سليخات : تل حندقوق ، ومقابر تل حندقوق ، ومنحدرات وادي سيرة ، ومنحدرات سليخات ، ومقبرة سليخات ، وعين هنيذة ، وهجيجة (٢١) .

كما قام كل من بلمبو ومابري عام ١٩٨٧م بمسح أثري لمنطقة حوض وادي اليابس ، والواقعة ما بين منطقتي جسر الشيخ حسين وسليخات . وقد سجلت هذه البعثة موقعا أثريا واحدا يقع في حدود منطقة سليخات ، وهو خربة سيرة (٢٢) . كما قام متمان بمسح أثري للمواقع الاثرية الواقعة في شمال الأردن عام ١٩٦٨م وسُجل في هذا المسح موقع سيرة ، حيث عثر على شقف فخارية تعود للعصر البيزنطي في الطرف الغربي لهذه الخربة وشقف فخارية أخرى أُرجمها للعصر الحجري النحاسي ، عثر عليها في الطرف الشرقي من الخربة (٢٣) .

كما اهتم هذا الباحث بدراسة طرق المواصلات المارة عبر غور الأردن ، وتمكن من دراسة النقوش على الشواهد الحجرية الدالة على هذه الطرق ، والتي عثر عليها في منطقة تل الاربعين وبالقرب من موقع طواحين السكر ، والقرن ، ووادي كفرنجة ، وعمتا . وقد دلت قراءة هذه النصوص على أن هذه الشواهد الحجرية قد وضعت في القرنين الثاني والثالث الميلاديين (٢٤) .

الحفريات الاثرية السابقة في غور الأردن

كشفت المسوحات الاثرية السابقة الذكر في غور الأردن عن رصد مجموعة كبيرة من المواقع الاثرية الهامة ، التي تغطي فترات استيطان بشري عبر عصور مختلفة .

كما اوصى المساحون الاثريون السابقو الذكر ، باجراء حفريات اثرية في مناطق اثرية، انصفت بأنها مواقع استيطان كبيرة الحجم وذات طابع مدني ، في حين أن المواقع الصغيرة الحجم – القرى الزراعية – بقيت مهملة حتى بداية العقد الثامن من هذا القرن . وتجدر الملاحظة ايضا بأن اهتمام المنقبين الاثريين في غور الاردن قد تركز على اختيار المواقع الاثرية القديمة ؛ تلك التي تعود الى ما بين الالف السادس قبل الميلاد والقرن السادس قبل الميلاد ، في حين أن المواقع الاثرية العائدة للفترات الكلاسيكية والاسلامية ، قد أهملت الى حد بعيد . كما اجريت تنقيبات أثرية منظمة في مواقع متعددة من غور الاردن ، وذلك منذ بداية العقد الرابع من هذا القرن . ويمكن ترتيب هذه المواقع الاثرية جغرافيا من الشمال الى الجنوب كما يلي (٢٥) :

تل الشونة الشمالي (٢٦) :

دلت الحفريات الاثرية بهذا الموقع على انه قد استوطنت في العصر الحجري الحديث – المرحلة اليرموكية (الالف الخامس قبل الميلاد) ، وفي العصر الحجري النحاسي (الالف الرابع قبل الميلاد) ، وفي العصر البرونزي المبكر بمراحله الثلاث الاولى (الالف الثالث قبل الميلاد) ، وفي العصر الهلنستي (٣٣٢ قبل الميلاد – ٦٣ ميلادي) ، وفي العصر الايوبي / المملوكي (١١٧١ – ١٥١٦ ميلادي) .

تل الحيات (٢٧) :

اشارت الحفريات الاثرية في هذا الموقع الى تواجد شقف فخارية عائدة للمرحلة الرابعة من العصر البرونزي المبكر (٢٤٠٠ – ٢٠٠٠ قبل الميلاد) ، ولكن لم يعثر على بقايا معمارية ممثلة لهذه الفترة في هذا الموقع . وتمثل فترة العصر البرونزي الوسيط (النصف الاول من الالف الثاني قبل الميلاد) ، مرحلة الاستيطان الرئيسية في هذا الموقع ، حيث امكن التعرف على أربعة مراحل سكنية عائدة لنفس الفترة . واهم ما كشف عنه في الموقع ، معبد أعيد بناؤه أربع مرات ، وقورن مع معابد أخرى في فلسطين وإبلا في سوريا . كما عثر على بقايا أثرية متنوعة على السطح، كحفر الخزين وشقف فخارية وقطع عملة يعود تاريخها الى ما بين العصر الفارسي والعصر البيزنطي .

تل ابو هاييل (٢٨) :

كشفت الحفريات الاثرية المبكرة في هذا الموقع عن حفر سكنية وأدوات حجرية وآنية فخارية تعود للعصر الحجري النحاسي ، وقورن بما عثر عليه سابقا في تليلات غسول وأريحا .

تل أبو حامد (٢٩) :

اظهرت الحفريات الاثرية المنظمة والدقيقة في هذا الموقع ، تواجد ابنية سكنية من الطوب الطيني على أساسات حجرية . كما عثر أمامها على ساحات مكشوفة ، مورست بها النشاطات اليومية . وقد أرخت جميع المكتشفات الاثرية في هذا الموقع الى العصر الحجري النحاسي (نهاية الالف الخامس – بداية الالف الرابع قبل الميلاد) ، واعتبر هذا الموقع من القرى الزراعية الكبيرة العائدة لهذه الفترة .

تل أبو الحز (٣٠) :

عثر في هذا الموقع على مخلفات حضارية عائدة للعصر الحجري النحاسي ، والعصر البرونزي المبكر بمرحلتيه الاولى والثانية ، والعصر البرونزي الحديث (النصف الثاني من الالف الثاني قبل الميلاد) ، والعصر الحديدي بمرحلتيه الاولى والثانية ، والعصر الروماني .

تل أبو النعاج (٣١) :

يعتبر هذا الموقع من المواقع الاثرية الهامة في غور الاردن، حيث كشفت الحفريات الاثرية فيه عام ١٩٨٥ م ، على تواجد ابنية سكنية مبنية بالطوب الطيني تعود للمرحلة الرابعة من العصر البرونزي القديم .

وادي اليابس (٣٢) :

كشفت الحفريات الاثرية المبكرة في هذا الموقع عن تواجد مخلفات أثرية تعود للعصر الحجري الحديث – المرحلة اليرموكية .

تل اسعيدية (٣٣) :

اكدت الحفريات الاثرية المتتالية في هذا الموقع على تواجد مخلفات حضارية تعود للعصر الحجري النحاسي ، والعصر البرونزي المبكر ، والعصر البرونزي الوسيط ، والعصر البرونزي المتأخر ، والعصر الحديدي ، والعصر الفارسي . كما عثر على منشأة معمارية كبيرة اعتقد بأنها استخدمت كخان في العصر الاموي .

تل المزار (٣٤) :

أبدت الحفريات الأثرية المنظمة في هذا الموقع على أنه استوطن في العصر الحديدي بمرحلتيه الأولى والثانية ، وفي العصر الفارسي . ويبدو أن هذا الموقع قد هجر مع بداية غزو الاسكندر المقدوني للمنطقة عام ٣٣٢ قبل الميلاد .

تل أبو سربوط (٣٥) :

كشفت الحفريات الأثرية المتتالية في هذا الموقع على أنه قد استخدم كقرية زراعية « العصرين الإيوبي والملوكي » . فالى جانب الانشاءات المعمارية السكنية، فقد عثر في هذا الموقع على أعداد كبيرة من الشقف الفخارية التي استخدمت في تصنيع السكر في « العصر الإيوبي والملوكي » كما دلت هذه الحفريات على أن الطرف الشرقي من هذا الموقع قد استوطن في العصر البيزنطي .

تل أبو قعدان (٣٦) :

واعتقد أن هذا التل الأثري قد هجر مع بداية غزو الاسكندر المقدوني للمنطقة . كما عثر في قمة التل على مجموعة مقابر تعود للعصر الإيوبي/الملوكي . ويبدو أن هذا لكونه أحد المراكز الهامة لتصنيع السكر في العصر الإيوبي / الملوكي . واعتقد فرانكن على أن هذا الموقع قد هجر في القرن السادس عشر الميلادي .

تل دير علا (٣٧) :

من خلال الحفريات الأثرية المتتالية في هذا الموقع ، ظهر وجود مخلفات حضارية تعود للعصر الحجري النحاسي ، والعصر البرونزي الوسيط ، والعصر البرونزي المتأخر ، والعصر الحديدي ، والعصر الفارسي (٥٣٩ - ٣٣٢ قبل الميلاد) .

واعتقد أن هذا التل الأثري قد هجر مع بداية غزو الاسكندر المقدوني للمنطقة . كما عثر في قمة التل على مجموعة مقابر تعود للعصر الإيوبي / الملوكي . ويبدو أن هذا الموقع الأثري قد ازدهر في نهاية العصر البرونزي المتأخر ، حيث عثر على معبد أرخ لهذه الفترة، وبداخله مجموعة من الأنية الفخارية والمرمية المستوردة من موكناي ومصر ، ومن المكتشفات الهامة في هذا المعبد قارورة من الرمرر تحمل اسم الملكة المصرية تاوسرت (١٢٠٥ - ١١٩٤ قبل الميلاد) ، زوجة الفرعون المصري سيتي الثاني . كما

عثر في هذا الموقع على كتابات بالخط الآرامي تذكر اسم الكاهن « بلعم » وأرخت هذه الكتابات لما بين القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد .

كتارة السمر (٣٨) :

كشف في هذا الموقع عن مخلفات حضارية تعود للعصر الحجري النحاسي ، والمرحلة الاولى من العصر البرونزي المبكر (٣٢٠٠ - ٢٩٠٠ قبل الميلاد ، ، وللعصر البرونزي الوسيط ، وللعصر البرونزي المتأخر . كما عثر في هذا الموقع على مجموعة من المقابر العائدة للعصر البرونزي المتأخر ، وبداخلها مجموعة من الآنية الفخارية المصنعة محليا وأخرى مستوردة من جزر البحر الابيض المتوسط .

تل أم حماد (٣٩) :

أظهرت الحفريات الاثرية في هذا الموقع عن مخلفات حضارية تعود للعصر الحجري النحاسي ، والمرحلة الاولى من العصر البرونزي المبكر . وتكمن أهمية هذا الموقع في كونه يمثل أحد مواقع الاستيطان القليلة ، والتي تعود للمرحلة الرابعة من العصر البرونزي المبكر في جنوبي بلاد الشام .

طوال الشرقي (٤٠) :

يقع على الجانب الجنوبي من موقع تل أم حماد . وكشف فيه عن مجموعة كبيرة من المقابر العائدة للمرحلة الرابعة من العصر البرونزي المبكر .

تل نمرين :

عثر عام ١٩٨٠م على الطرف الغربي من هذا التل على كنيسة كسيت أرضيتها بالفسيفساء . ويعود تاريخ انشائها للقرن السادس الميلادي ، واستمر استعمالها مع بعض الاضافات المعمارية طيلة العصر الأموي (٤١) . كما أجريت في هذا الموقع أعمال تنقيب أثرية منظمة ، وذلك منذ عام ١٩٨٩م . تم التعرف من خلالها على أسوار دفاعية ، وبيوت سكنية تعود للمرحلة الرابعة من العصر البرونزي المبكر . أما المنشآت المعمارية التي تعود الى ما بين العصر الروماني والعصر الاسلامي المتأخر فقد أصابها التدمير نتيجة لأعمال التجريف على سطح هذا الموقع (٤٢) .

تل إكتانو(٤٣) :

كشفت الحفريات الأثرية في هذا الموقع عن قلعة تعود للعصر الحديدي ، وقد أحيطت بجدران دفاعية ، يبلغ سمكها ١ م . إلا أن أهم ما كشف عنه في هذا الموقع ، مجموعة انشاءات معمارية سكنية ، ومجموعة من الأفران التي استعملت لتصنيع الأنية الفخارية ، وهي جميعا تعود للمرحلة الرابعة من العصر البرونزي المبكر .

غروبة(٤٤) :

أجريت في هذا الموقع الأثري حفريات أثرية من قبل ملارت ، وكشف عن مخلفات أثرية تعود للمرحلة الأخيرة من العصر الحجري الحديث (الحضارة اليرموكية) ، ومن العصر الحجري النحاسي .

سهل السرايط(٤٥) :

أجريت في هذا الموقع حفرة أثرية - لموسم واحد - كشفت عن مخلفات أثرية عائدة للعصر العباسي ، والعصر الأيوبي/المملوكي . واعتمادا على كثرة الكسر الزجاجية التي عثر عليها في هذا الموقع ، اعتقد المنقبون أنه قد استخدم لتصنيع الأنية الزجاجية في العصر الإسلامي الوسيط .

تليلات غسول(٤٦) :

يغطي هذا الموقع الأثري مساحة إجمالية مقدارها ثمانون دنما . وقد دلت الحفريات الأثرية المتتالية في هذا الموقع ، أنه قد استوطن في فترتين متتاليتين ، هما : العصر الحجري الحديث « المرحلة اليرموكية » والعصر الحجري النحاسي . وقد مثلت المرحلة اليرموكية من العصر الحجري الحديث بيوت سكنية جاءت على شكل حفر ، ومجموعة من الأدوات الحجرية والأنية الفخارية . وتعتبر هذه الأنية الفخارية الأقدم تاريخيا لنوعها في جنوب بلاد الشام . أما المرحلة اللاحقة - العصر الحجري النحاسي فقد جاءت بيوتها السكنية مبنية من الطوب الطيني على أساسات حجرية . وقد دعت المخلفات الحضارية الأنية من هذا الموقع بالحضارة الغسولية ، نسبة إلى اسم هذا الموقع .

زيارات الرحالة الأوروبيين لغور الأردن :

نشط الرحالة الأوروبيون بالتوافد إلى بلاد الشام منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي ، وسجلوا ملاحظاتهم حول التعداد السكاني وأماكن الاستيطان والشروات

الاقتصادية والطبيعية والجغرافية والبقايا الاثرية . وتعتبر مدونات الرحالة هذه هامة لاكمال حلقة التسلسل التاريخي لغور الاردن ، في ظل معرفتنا القليلة للبقايا الاثرية العائدة للفترة العثمانية ، ولقلة التاريخ المكتوب والمنشور عن هذه الفترة .

زار بيركهاردت عام ١٨١٢ م المنطقة الشمالية لغور الاردن وسجل تواجد قريتين اساسيتين في هذه المنطقة ، هما : معاذ ، وتل الاربعين (٤٧) . كما عبر بيركهاردت نهر الاردن في نفس العام قاصدا مدينة السلط ، وخلال مروره بغور الاردن سجل بعض المواقع مثل وادي الموز (وادي الجرم حاليا) ، ووادي اليابس ، ومزار شرحيل ، وتل قرن الحمار (القرن حاليا) ، وعمتا (قرية ابو عبيده حاليا) ، ومزار ابو عبيدة ، حيث يتواجد حوله بعض البيوت الطينية (٤٨) . ومن الملاحظات الهامة التي سجلها ، ان منطقة غور الاردن توفر أرضا رعوية خصبة لعدد من القبائل البدوية ، بعضها استقر في غور الاردن ، والبعض الاخر قادم من المرتفعات الشرقية أو الغربية ، كما شاهد هذا الرحالة بعض الحقول المزروعة بالقمح والشعير والذرة (٤٩) .

أما بكنفهام فقد زار غور الاردن عام ١٨١٦م وذكر مجموعة من المواقع وصفها بأنها قرى مهدمة أو مهجورة ، نذكر منها : تل الاربعين ، وخربة مرقعة ، وقبر الشيخ حسين ، وخربة هجيحة ، وفقارس (قرية كريمة حاليا) ، وعمتا (٥٠) . وفي عام ١٨٢٨م زار (ج.هـ) الجزء الجنوبي من غور الاردن (غور نمرين) وشاهد بعض الحقول المزروعة بالقمح (٥١) . كما زار روبنسون منطقة وادي اليابس وطبقة فحل في عام ١٨٣٨ . وشاهد اثناء مروره بمنطقة وادي اليابس مجموعة من الفلاحين ، الذين أتوا اليها من المنطقة الجبلية (من قرية فارة) ، وبنوا لانفسهم اكواخا من القصب على الجانب الجنوبي من وادي اليابس (٥٢) . كما زار وارن الجزء الجنوبي من غور الاردن ، وشاهد حقول القمح ، التي زرعها السكان الاصليون للمنطقة (دعاهم بالغوارنة) (٥٣) . وفي عام ١٨٧١م زار نورثي المنطقة الجنوبية لغور الاردن ومنطقة مجلون ، وشاهد هذا الرحالة حقول القمح المزروعة في غور الشونة الجنوبية وفي منطقة ابو عبيدة (٥٤) . وفي عام ١٨٨٢ زار الرحالة الالماني فان دي فلده غور الاردن الشمالي ، وسجل وجود قرية صغيرة وحديثة في طبقة فحل (٥٥) . كما زار لو سترانج المنطقة الشمالية من غور الاردن عام ١٨٨٤م ، وشاهد حقول القمح المزروعة في السهول الممتدة بين طبقة فحل وبيسان (٥٦) . أما شوماخر فقد زار الجزء الشمالي من غور الاردن عام ١٨٨٦م ، وسجل تواجد مجموعة من القرى الزراعية المأهولة بالسكان . ولقد تركز تواجد هذه القرى الزراعية في المنطقة الممتدة بين نهر اليرموك شمالا وطبقة فحل جنوبا (٥٧) . واكد سميث ملاحظات شوماخر سابقة الذكر ، حيث زار هذا الرحالة غور الاردن عام ١٨٩١ وسجل وجود مجموعة من القرى الزراعية المتواجدة

على أرضية غور الاردن (٥٨) . أما شتوير ناجل فقد زار منطقة عجلون عام ١٨٩٨ وسجل مجموعة من المواقع الاثرية في منطقة سليخات هي : خربة إهنيده ، وخربة فلاح ، وخربة سبيرة ، وخربة القرن ، وسليخات ، وتل حندقوق ، وفقارس . كما سجل أن منطقة سليخات كانت تقصدها عائلات آتية من خربة الوهادنة في فصل الشتاء وترجع ثانية في فصل الصيف بعد أن تتم عملية الحصاد (٥٩) .

المسوحات الاثرية الاخيرة في غور الاردن :

١ - المسح الاثري لمنطقة جسر الشيخ حسين (٦٠) :

تقع منطقة جسر الشيخ حسين في الجزء الشمالي من غور الاردن ، على بعد ١١ كم الى الشمال الغربي من مدينة طبة فحل الاثرية ، وعلى بعد ١٣ كم الى الجنوب من بلدة الشونة الشمالية ، وعلى بعد ٤٥ كم الى الجنوب الغربي من مدينة اربد .

هدف العمل الميداني الاثري في هذه المنطقة الى الكشف عن استمرارية أو عدم استمرارية الاستيطان ، وطبيعته فيها ، كجزء ممثل لغور الاردن ، كما رمى هذا العمل الميداني الى محاولة الربط بين المواقع الاثرية التي تم التعرف عليها في المنطقة مع موقع تل قدسية ، الذي أظهرت المسوحات الاثرية السابقة فيه، فترات الاستيطان الكلاسيكي والاسلامي . تكون العمل الميداني الاثري في هذه المنطقة من جزئين مكملين لبعضهما بعضا ، الاول : مسح اثري منظم ودقيق للمنطقة (بمساحة اجمالية تبلغ ١٦ كم ٢) ، والثاني ، الحفر الراسي في موقع تل قدسية ، بغرض اظهار التسلسل التاريخي لهذا الموقع ، وربطه مع المواقع الاثرية التي أمكن التعرف عليها في منطقة المسح .

يتميز العمل الميداني الاثري في مناطق محدودة المساحة ، كمنطقة جسر الشيخ حسين ، بدقة رصد المواقع الاثرية الصغيرة المساحة ، والتي تقل مساحتها عن خمسة دونمات ، ولذلك فقد أمكن التعرف على ثلاثة مواقع أثرية لأول مرة في هذه المنطقة ، وهي : خربة الشيخ محمد صالح الغزاوي (وتسمى ايضا خربة سليم اليوسف) ، وتل ابو عرابي الشمالي ، وتل يرفا .

أما المواقع الاثرية التي تم تسجيلها في منطقة جسر الشيخ حسين (انظر الخارطة رقم ٢) ، والفترات التاريخية التي أظهرتها (شاهد اللوحة رقم ٣) ، من خلال دراسة المخلفات الحضارية الظاهرة على سطحها ، فهي :

١ - تل فندي :

قسم هذا الموقع نظراً للاختلاف الواضح في تاريخ المخلفات الحضارية الظاهرة على السطح ، الى قسمين هما :

أ - تل فندي الشمالي (الموقع A) .

بلغ المجموع العام للشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقة المخطط الشبكي (Grid Strategy) ١٠٥٦ شقفة . ودلت دراسة هذه الشقف الفخارية والادوات الصوانية على ان هذا الموقع قد إستوطن بشكل أساسي في العصر الحجري النحاسي / المرحلة الاولى من العصر البرونزي المبكر (الالف الرابع قبل الميلاد) حيث مثلت هذه الفترة ٩٨٩ شقفة فخارية (بنسبة مئوية ٩٣٫٦٥٪ من المجموع العام للشقف الفخارية الملتقطة) . أما الشقف الفخارية الباقية فقد أرجعت للعصور التالية : العصر البيزنطي (٤٥ شقفة) ، والعصر الايوبي/الملوكي (١٢ شقفة) : والوقت الحاضر (٥ شقف) .

ب - تل فندي الجنوبي (الموقع B) .

بلغ المجموع العام للشقف الفخارية الملتقطة عن سطح الموقع ، باستعمال طريقة المخطط الشبكي ، ٤٦١ شقفة ، وقد أرخت جميعها للعصر الايوبي/الملوكي . ومما يلاحظ ان جميع الكسر الفخارية الملتقطة ، وتلك الظاهرة على سطح الموقع ، هي من تلك الجرار التي استخدمت في عملية تصنيع السكر في العصر الايوبي / الملوكي . وفي ظل غياب المرفقات الانشائية الخاصة لهذا الغرض في هذا الموقع . وظهورها في موقع آخر في منطقة البحث (موقع تل ابو عرابي الشمالي !) ، والعثور على طوب محروق في موقع تل فندي الجنوبي ، والذي يعتقد انه استخدم في بناء الافران الخاصة لحرق الآنية الفخارية ، يرجح الباحث ان هذا الموقع استخدم لتصنيع الآنية الفخارية المعدة لتصنيع السكر .

٢ - خربة الشيخ محمد صالح الفزاوي (خربة سليم اليوسف) :

لقد قسم هذا الموقع نظراً لكبر مساحته والاختلاف الواضح في طبوغرافيته ، الى ثلاثة أقسام هي :

١ - خربة الشيخ محمد صالح الغزاوي (الموقع C) .

بلغ المجموع العام للشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقة المخطط الشبكي ، ٧٦٢ شقفة . وقد دلت دراسة هذه الشقف الفخارية على ان هذا الموقع قد استوطن في العصور التالية : العصر البرونزي المبكر (٤٣ شقفة) ، والعصر الايوبي / الملوكي (٢١ شقفة) ، والعصر العباسي / الفاطمي (٤٣١ شقفة) ، والعصر الايوبي / الملوكي (٢٦٧ شقفة) . ومن خلال استعراض عدد الشقف الفخارية الممثلة لكل فترة ، فانه يمكن القول ان هذا الموقع قد استوطن بشكل اساسي في الفترة الممتدة بين القرن التاسع والقرن السادس عشر الميلادي .

ب - خربة الشيخ محمد صالح الغزاوي (الموقع D) .

بلغ المجموع العام للشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقة المسح العشوائي الهادف « Purposive Random Sampling » ٢٢٠ شقفة . وقد اُرخت هذه الشقف الفخارية للعصور التالية : العصر البرونزي المبكر (١٠ شقف) ، والعصر البيزنطي (٣ شقف) ، والعصر العباسي / الفاطمي (١٠١ شقفة) ، والعصر الايوبي / الملوكي (١٦ شقفة) . كما ان هناك عشر شقف فخارية لم يتمكن من تحديد تاريخها ، لصغر حجمها .

ج - خربة الشيخ محمد صالح الغزاوي (الموقع E) .

لقد جُمعت ٣٧٣ شقفة فخارية عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقة المسح العشوائي الهادف . وأُرخت جميع هذه الشقف للمرحلة الرابعة من العصر البرونزي المبكر (٢٣٠٠ - ٢٠٠٠ قبل الميلاد) . ويلاحظ أن جميع هذه الشقف هي من جرار ، كتلك التي عثر عليها في المقابر المنسوبة لهذه المرحلة ، الا انه لم يلاحظ وجود مثل هذه المقابر نظرا لأعمال التجريف الواسعة بالمنطقة ، لغايات استصلاح الاراضي للزراعة المروية .

٣ - تل الاربعين :

نظرا لمساحة هذا الموقع الكبيرة فقد قسم الى اربعة مواقع ، هي :

١ - تل الاربعين (الموقع F) .

بلغ المجموع العام للشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال

طريقة المخطط الشبكي ، ١٠٤٢ شقفة ، وأرخت هذه الشقف للعصور التالية : نهاية العصر الحجري الحديث (المرحلة اليرموكية) / العصر البرونزي المبكر (٨٢٩ شقفة) ، والعصر البرونزي الوسيط (٥ شقف) ، والعصر البرونزي المتأخر / العصر الحديدي (١٩٧ شقفة) ، والعصر البيزنطي (٧ شقف) ، والعصر الايوبي / المملوكي (٥ شقف) والوقت الحاضر (٣ شقف) .

ب - تل الاربعين (الموقع G) .

بلغ المجموع العام للشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقة المخطط الشبكي ، ٤٩٦ شقفة . وقد مثلت هذه الشقف الفخارية العصور التالية : المرحلة اليرموكية من العصر الحجري الحديث / العصر البرونزي المبكر (٢٩٣ شقفة) ، والعصر البرونزي المتأخر / العصر الحديدي (١٨٠ شقفة) ، والعصر البيزنطي (١٢ شقفة) ، والعصر الايوبي / المملوكي (٥ شقف) والعصر العثماني (٣ شقف) ، والوقت الحاضر (٣ شقف) .

ج - تل الاربعين (الموقع H) .

بلغ المجموع العام للشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقتي المسح العشوائي الهادف والمسح العشوائي الثابت الحدود ، ١٦٣ شقفة . وقد أرخت هذه الشقف للعصور التالية : العصر البرونزي المبكر (٧ شقف) ، والعصر العثماني / البيزنطي (٧ شقف) والعصر الايوبي / المملوكي (١٤ شقفة) ، والعصر العثماني (٥ شقف) ، والوقت الحاضر (١٥ شقفة) . كما أنه لم يتمكن من تحديد تاريخ ٥٥ شقفة فخارية نظرا لصغر حجمها .

د - تل الاربعين (الموقع I) .

بلغ المجموع العام للشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقتي المسح العشوائي الهادف والمسح العشوائي الثابت الحدود ، ٢٠٢ شقفة . وأرخت هذه الشقف للعصور التالية : العصر البرونزي المبكر (٧٤ شقفة) ، والعصر البيزنطي (٧ شقف) ، والعصر الايوبي / المملوكي (١٤ شقفة) ، والعصر العثماني (٣ شقف) ، والوقت الحاضر (٦٥ شقفة) - أما الشقف الفخارية الباقية فلم يتمكن من تأريخها لصغر حجمها . كما رصد في هذا الموقع أساسات لبيوت حجرية تعود للقرن التاسع عشر الميلادي ، ويعتقد أنها تلك التي سجلها الرحالة الاوروبيون مثل بكنغهام في ١٨١٧م (٦١) وشوماخر في عام ١٨٨٧م (٦٢) .

٤ - تل أبو عرابي الشمالي (الموقع J) .

بلغ المجموع العام للشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقة المخطط الشبكي ، ٣٤٠ شقفة . أُرخت جميع هذه الشقف للعصر الايوبي / المملوكي وهي جميعا من تلك الجرار المستخدمة في تصنيع السكر خلال تلك الفترة .

كما عُثر في وادي زقلاب ، الواقع على الطرف الجنوبي لهذا الموقع الاثري ، على سد حجري . ويعتقد بأنه أنشئ لتحديد مسار مياه هذا الوادي، وذلك لاستخدامها اما لسقاية الحقول المزروعة بقصب السكر في منطقة جسر الشيخ حسين ، أو لإدارة طاحونة لاستخراج السكر. الا انه لم يُعثر على سطح هذا الموقع على المرفقات الانشائية الاخرى المستعملة في تشييد مثل هذه الطواحين والمنتشرة في غور الاردن .

٥ - تل يرفا (الموقع K) .

جمعت ٥٤ شقفة فخارية عن سطح هذا الموقع ، وذلك باستعمال طريقة المسح العشوائي الهادف ، وأُرخت هذه الشقف الفخارية للعصور التالية : العصر البيزنطي (٥ شقف) ، والعصر الايوبي / المملوكي (٤٤ شقفة) ، وأوقت الحاضر (٥ شقف) .

٦ - خربة الشيخ محمد

قسم هذا الاثري ، نظرا لكبر مساحته ، الى قسمين هما :

١ - خربة الشيخ محمد (الموقع L) .

أُرخت الشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقتي المخطط الشبكي والمسح العشوائي الهادف ، للعصور التالية : العصر الحجري الحديث / العصر الحجري النحاسي (١٠١١ شقفة) ، والعصر البرونزي الوسيط (٥٤ شقفة) ، والعصر البيزنطي (٣ شقف) ، وأوقت الحاضر (١٤ شقفة) .

ب - خربة الشيخ محمد (الموقع M) .

أُرخت الشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقتي المخطط الشبكي والمسح العشوائي الهادف ، للعصور التالية : العصر الحجري الحديث / العصر الحجري انحاسي (٤٤٤ شقفة) ، والعصر البرونزي الوسيط (٣٦ شقفة) ، والعصر البيزنطي (٣ شقف) ، وأوقت الحاضر (٣ شقف) .

٧ - تل قدسية (الموقع N) .

جُمعت عن سطح هذا الموقع ٢٠٠٩ شقفة فخارية ، وذلك باستخدام طريقة المخطط الشبكي . وقد أُرخت هذه الشقف للعصور التالية : العصر البيزنطي المتأخر (٩٦٢ شقفة) ، والعصر البيزنطي / الاموي (٥٧٧ شقفة) ، والعصر الاموي (٢١٩ شقفة) والعصر العباسي / الفاطمي (١٩١ شقفة) ، والعصر الايوبي / المملوكي (٥٧ شقفة) ، والعصر العثماني (٣ شقف) .

٨ - خربة الشيخ حسين الموقع O) .

أُرخت الشقف الفخارية للتلقيقة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقة المسح العشوائي الهادف ، للعصور التالية : العصر الايوبي / المملوكي (٢٣٩ شقفة) ، والعصر المملوكي / العثماني (١٤ شقفة) .

٢ - المسح الاثري في منطقة سليخات :

تقع منطقة سليخات في الجزء الجنوبي من غور الاردن الشمالي ، وعلى بُعد ٧٢ كم الى الجنوب الغربي من مدينة اربد ، وعلى بُعد ١٦ كم الى الجنوب من مدينة طبقة فحل الاثرية ، وعلى بُعد ١٧ كم الى الشمال الشرقي من موقع تل دير علا (١٢) .

كان هدف العمل الميداني الاثري في هذه المنطقة تحديد المواقع الاثرية وتاريخ الاستيطان فيها ، والربط بين المواقع الاثرية الموجودة في هذه المنطقة ومصادر المياه . كما هدف هذا المسح ، كجزء من مشروع إثنو أثري ، الى توثيق المنشآت المعمارية وانظمة الري العائدة للفترات القديمة والحديثة على حد سواء .

أسفر المسح الاثري في هذه المنطقة عن تسجيل أربعة عشر موقعا اثريا ، منها ثلاثة مواقع امكن التعرف عليها لأول مرة ، وهي السفح الجنوبي الشرقي لقرية سليخات ، والسفح الشمالي الشرقي لقرية سليخات ، والسفح السفلي لتل هجيبة . اما المواقع الاثرية التي تم رصدها في منطقة البحث فهي (١٤) :

١ - قرية سليخات .

نظرا لكبر مساحة هذه القرية والمنطقة المحيطة فيها ، فقد قسمت الى ثلاثة أقسام هي :

١ - السفح الشمالي الشرقي لقرية سليخات :

أُرخت الشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقتي المسح العشوائي الهادف والمسح الثابت الحدود ، للعصور التالية : العصر الحجري النحاسي (١١ شقفة) ، والعصر الحديدي (٣ شقف) ، والعصر البيزنطي (٧ شقف) ، والعصر الايوبي / المملوكي (٢٢ شقفة) ، والعصر العثماني (٣ شقف) . كما عثر في هذا الموقع على بقايا لمعصرة نبيذ ، نحتت بالصخر الطبيعي ، وتعود للعصر البيزنطي . كما عثر في هذا الموقع على خمسة كهوف ، ويُعتقد ببناء على دراسة الادوات الصوانية المنتشرة على سطح الموقع ، بأنها قد سكنت في العصر الحجري الحديث .

ب - السفح الجنوبي الشرقي لقرية سليخات :

أُرخت الشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقتي المسح العشوائي الهادف والمسح العشوائي الثابت الحدود ، للعصور التالية : العصر الحجري الحديث / العصر الحجري النحاسي (٨ شقف) ، والعصر الروماني / البيزنطي (٦ شقف) ، والعصر الايوبي المملوكي (١٧ شقفة) ، والوقت الحاضر (٤ شقف) . وبناء على دراسة الادوات الصوانية الملتقطة عن سطح هذا الموقع، يعتقد بان مجموعة الكهوف الصخرية المتواجدة به قد سكنت في العصر الحجري الحديث .

ج - قرية سليخات :

أُرخت الشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقة المسح العشوائي الهادف ، للعصور التالية : العصر البيزنطي (٨ شقف) ، والعصر الايوبي / المملوكي (٧٢ شقفة) ، والعصر العثماني (٤ شقف) ، والوقت الحاضر (٤ شقف) . كما عثر في وادي سليخات ، الواقع في الطرف الشمالي بهذه القرية ، على ثلاث معاصر استخدمت في العصر الايوبي / المملوكي لعصر قصب السكر . ولم تستخدم المياه الجارية في وادي سليخات وتلك المجمعة من عيني هنيذة وهجيعة لإدارة طواحين السكر هذه فقط ، وانما استخدمت لسقاية تلك الحقول المزروعة بقصب السكر في العصر الايوبي / المملوكي ، حيث عثر على قناة حجرية استخدمت لتجميع مياه عيني هجيعة وهنيذة في بركة اصطناعية ، وبعد استخدام هذه المياه لإدارة هذه الطواحين ، يعاد استخدامها عبر قناة حجرية أخرى لسقاية حقول قصب السكر في المنطقة .

٢ - موقع مقبرة سليخات :

أُرخت الشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقة المسح العشوائي الهادف ، للعصر الحجري النحاسي / العصر البرونزي المبكر ، والمرحلة الرابعة من العصر البرونزي المبكر ، وللعصر البرونزي الوسيط . كما عثر على مجموعة من الأدوات الحجرية تمثل اجزاء لاجران ومدقات وثقالات نسيج ، أرخت للعصر الحجري الحديث / العصر الحجري النحاسي .

٣ - تل ابو العقارب :

أُرخت الشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقة المسح العشوائي الهادف ، للعصور التالية : العصر الحجري النحاسي / العصر البرونزي المبكر (٤ شقف) وللعصر الحديدي (٣٨ شقفة) . كما عثر على قمة هذا الموقع على أساسات حجرية لبيت مستطيل الشكل . ولقد حُصن هذا البيت ببرجين مربعي الشكل ، يقع الاول على الجانب الشمالي للمدخل ، أما الاخر فيقع على الطرف الجنوبي الغربي . وبناء على دراسة الشقف الفخارية الملتقطة عن السطح ، والدراسة المقارنة بين التخطيط المعماري لهذا البيت المحصن وبيوت اخرى مشابهة عثر عليها في صحراء النقب (١٥) ، يعتقد بأنه يعود للعصر الحديدي .

٤ - تل دحنون :

لقد أُرخت الشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقة المسح العشوائي الهادف ، للعصر الحديدي (٢٥ شقفة) . كما يظهر على السطح اساسات حجرية لبيوت سكنية ، ويلف هذا الموقع جدار تحصيني بسماكة متر واحد ، تتخلله أبراج مربعة الشكل على الاطراف الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية . ومن أجل تدعيم الجدار التحصيني فقد بنيت دعائم استنادية على الجزء الاوسط من المنحدر الواقع على الطرف الغربي للموقع ، وقد أرخت هذه المنشآت المعمارية للعصر الحديدي .

٥ - تل حندقوق :

أُرخت جميع الشقف الفخارية (١٠٥ شقف) الملتقطة عن سطح الموقع ، باستعمال طريقة المسح العشوائي الهادف ، للعصر الحجري النحاسي / العصر البرونزي المبكر ، كما أجرى الباحث مابري (١٦) مجسات اختبارية في هذا الموقع ،

تم التعرف من خلالها على التسلسل التاريخي للاستيطان به، والتي شملت المرحلة الأخيرة من العصر الحجري النحاسي ، والعصر البرونزي المبكر بمراحله الأولى والثانية . كما يستدل من خلال دراسة آثار الاختتام الأسطوانية التي عثر عليها مابري (١٧) وكاتب هذا التقرير ، ان هذا الموقع ارتبط بعلاقات تجارية مع مواقع سورية كتل الجديدة، في العصر البرونزي المبكر .

٦ - خربة هجيحة :

نظرا لاتساع مساحة هذه الخربة والمنطقة المحيطة بها ، وللتباين الواضح في تاريخ البقايا الأثرية الظاهرة على السطح ، فقد قسمت الى ثلاثة أقسام هي :

١ - خربة هجيحة :

أرخت الشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقة المسح العشوائي الهادف ، للعصور التالية : العصر الروماني (٤ شقف) ، والعصر البيزنطي (٣٧ شقفة) ، والعصر الأموي (١٦ شقفة) ، والعصر العباسي (شقفتان) ، والعصر الأيوبي / المملوكي (٦ شقف) ، والعصر العثماني (٤ شقف) ، والوقت الحاضر (شقفتان) .

أمكن تأريخ بقايا جدران حجرية لمنشآت معمارية سكنية ، تقع أسفل البيوت الحديثة وفي ساحاتها ، الى العصر البيزنطي / الأموي ، وذلك من خلال دراسة الشقف الفخارية الملتقطة من المقاطع المجاورة لاساسات هذه الجدران .

كما كشف في هذا الموقع عن كنيسة ، رصفت أرضيتها بالفسيفساء ، والحققت بها حجرتان على الجانب الجنوبي . أما المنشآت المعمارية التي تعود للعصر المملوكي / العثماني فقد جاءت على شكل أبنية كبيرة الحجم (١٠ x ٦ م) ، بنيت من الحجارة الكبيرة . واستخدم الملاط الطيني والحجارة الصغيرة في تثبيت مداميك هذه الجدران . وعثر على خزان للماء (القطر ٣ م ، العمق ٥٠ سم) يعود لهذه الفترة ، بنيت جدرانها من حجارة المرحلة السابقة . وتشير الوثائق العثمانية العائدة لعام ١٥٩٦م ، والمتعلقة بجمع الضرائب ، الى ان سكان هذا الموقع (دعت تحت اسم مزرعة حجج) كانوا يدفعون الضرائب بمقدار (١٥٠٠) آقجة ، وهي ضمن تيمار (١٨) يتبع اسماعيل بن عثمان وشريكه (١٩) . ولعل ذكر الوثائق العثمانية لهذه الخربة يؤكد ما ذهبنا اليه من تأريخ هذه المنشآت المعمارية لنهاية العصر المملوكي وبداية العصر العثماني .

أما المنشآت المعمارية التي تعود الى ما بين عام ١٩٠٠ وعام ١٩٥٠م فقد جاء تخطيطها المعماري على شكل جناحين ، الجناح الشرقي ، وقد استخدم للمعيشة ويتكون من حجرة واحدة أو حجرتين ، وأما الجناح الجنوبي فقد استخدم للتخزين (من قمح وشعير وتبن) ، ويتكون هذا الجناح من حجرة واحدة تنتهي في طرفها الجنوبي بتجويف صخري (مغارة) . ويبدو أن هذا التخطيط المعماري يتناسب مع ما ذكره الرحالة الاوروبيين من أن هذه الخربة لم تكن مأهولة بالسكان بشكل مستديم في مطلع هذا القرن ، حيث كانت تؤمها عائلات قليلة العدد في فصل الشتاء من خربة الوهادنة ، الواقعة على المرتفعات الجبلية ، للاستغلال بالزراعة أو الرعاية ، وتعود هذه العائلات مرة أخرى من حيث جاءت في فصل الصيف . وبالتالي يمكن القول ان التخطيط المعماري لهذه المساكن يتناسب وطبيعة الاستيطان الموسمي في هذه الخربة في مطلع هذا القرن .

ب - تل هجيحة :

أُرخت الشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع للصور التالية : نهاية العصر الحجري النحاسي / العصر لبرونزي المبكر (٣٩ شقفة) ، والعصر الحديدي (٦٠ شقفة) ، والعصر البيزنطي (٤٢ شقفة) ، والعصر الاموي ، (٨ شقف) . كما عثر على أساسات حجرية لبناء مربع الشكل (١٠ × ١٠ م) يعلو قمة التل . ونظرا لكثرة الشقف الفخارية العائدة للعصر البيزنطي المنتشرة بالقرب من هذا المبنى ، يُعتقد أنه أحد الحصون العسكرية العائدة لهذه الفترة . أما النظام التحصيني الذي عثر عليه في الاطراف الجنوبية والشرقية فهو مكون من جدار دفاعي (عرض ١٦٠سم) تدعمه دعائم مبنية من الحجارة (١٠ × ١٠ م) ، كما دُعمت الزوايا بدعامات حجرية اصغر حجما (٢ × ٢ م) .

ج - سفح تل هجيحة السفلي :

أُرخت الشقف الفخارية الملتقطة من سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقة المسح العشوائي الهادف ، للصور التالية : العصر الحديدي (٨ شقف) ، والعصر الروماني (٥ شقف) ، والعصر البيزنطي (١٠١ شقفة) ، والعصر الايوبي / المملوكي (شقفة واحدة) . كما ظهر على سطح هذا الموقع أساسات حجرية لبناء مؤلف من حجرتين يتقدمها ساحة امامية مكشوفة ومسورة . وبناء على كثافة الشقف الفخارية العائدة للعصر البيزنطي ، يُعتقد ان هذا المبنى يعود لهذه الفترة .

٧ - تل ابو البعر :

أُرخت الشقف الفخارية الملتقطة من سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقة المسح العشوائي الهادف ، للعصور التالية : العصر البرونزي المبكر (شقفتان) ، والعصر الحديدي (٢٥ شقفة) ، والعصر الروماني (شقفتان) ، والعصر البيزنطي (شقفة واحدة) ، والعصر الايوبي / المملوكي (شقفتان) . وتظهر على سطح هذا الموقع أساسات لجدران حجرية تشكل مجموعة وحدات سكنية ، الا أنه لم يلاحظ وجود أسوار دفاعية حول الموقع . وبناء على كثافة الشقف الفخارية العائدة للعصر الحديدي بمرحطيه الأولى والثانية ، يعتقد بأن هذه المساكن تعود لهذه الفترة .

٨ - تل مرار :

أُرخت الشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقة المسح العشوائي الهادف ، للعصور التالية : المرحلة الرابعة من العصر البرونزي المبكر (١٨٠ شقفة) ، والعصر الروماني (٣ شقف) . كما عثر على جدران حجرية ، يعتقد بأنها تعود للمرحلة الرابعة من العصر البرونزي المبكر . وتبين من خلال تفحص الحفر الواقعة على قمة التل ، ان الشقف الفخارية العائدة للعصر البرونزي المبكر - المرحلة الرابعة - قد تواجدت على أرضية التل البكر ، ليدل ذلك على أن هذا الموقع قد استوطن لأول مرة خلال تلك الفترة .

٩ - خربة عين البيضاء (او خربة فلاح) :

أُرخت الشقف الفخارية الملتقطة عن سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقة المسح العشوائي الهادف ، للعصور التالية : العصر البيزنطي (٧٠ شقفة) ، والعصر الأموي (١٢ شقفة) ، والعصر الايوبي / المملوكي (شقفتان) ، والعصر العثماني (شقفتان) والوقت الحاضر (٣ شقف) . كما عثر على السطح جدران لبيوت سكنية طلي الوجه الداخلي لها بالقصارة . وبناء على ارتفاع نسبة الشقف الفخارية العائدة للعصر البيزنطي وقطع الحجارة المنتظم ، يعتقد بأنها تعود لهذا العصر .

١٠ - خربة سبيرة :

أُرخت الشقف الفخارية الملتقطة من سطح هذا الموقع ، باستعمال طريقة المسح العشوائي الهادف وطريقة المسح العشوائي ذات الحدود الثابتة ، للعصور التالية :

العصر الحجري الحديث / عصر الحجري النحاسي (٢٤ شقفة) ، والعصر البرونزي المتأخر (٧ شقف) ، والعصر الحديدي (١٩ شقفة) ، والعصر الروماني (٤ شقف) ، والعصر البيزنطي (١٤ شقفة) ، والعصر الأموي (٥ شقف) ، والعصر الإيوبي / المملوكي (٦ شقف) ، والعصر العثماني (٧ شقف) ، والوقت الحاضر (شقفتان) .

الحفريات الأثرية الأخيرة في شمال غور الأردن

أشرف كاتب هذا التقرير على حفريتين أثريتين في غور الأردن الشمالي ، هما تل قدسية في منطقة جسر الشيخ حسين ، وموقع ذراع الخان ، الواقع على بعد ١٥ كم إلى الجنوب الشرقي من بلدة الشونة الشمالية ، وستسهم نتائج هذه الحفريات الأثرية في تدعيم معرفتنا التاريخية عن منطقة البحث في الفترات الكلاسيكية المتأخرة والإسلامية .

١ - تل قدسية (٧٠) :

هدف الباحث من أعمال المسح الأثري في منطقة جسر الشيخ حسين ، والحفر الراسي في موقع تل قدسية إلى التعرف على كثافة وطبيعة الاستيطان في هذه المنطقة، الممثلة لغور الأردن ، خلال العصور الإسلامية عامة والعصر الأموي خاصة . وتبين من خلال مسح هذه المنطقة أثرياً ، أن موقعاً واحداً فيها ، قد أظهر على سطحه مخلفات حضارية تعود للعصر الأموي ، وهو موقع تل قدسية . ولذلك اقتضت الحاجة إلى إجراء حفريات أثرية فيه ، أظهرت أن هذا الموقع قد استوطن في الفترات التالية :

١ - العصر العثماني : لقد أظهرت مخلفات هذه الفترة في السوية العلوية من هذا الموقع ، وهي تمثل أجزاء لجدران مبنية من الحجارة المتوسطة الحجم ، وشقف فخارية مزججة وأخرى بصناعة يدوية « Village Ware » . كما عثر على قطعة عملة فضية في هذه السوية تحمل اسم السلطان العثماني سليمان بن سليم (٩٢٦ - ٩٧٤ هـ) .

ب - العصر الإيوبي / المملوكي : لقد عثر على السوية الممثلة لهذا العصر أسفل سوية العصر اللاحق . كما عثر عليها في جميع مربعات الحفر ، وفي المقاطع الرأسية المتواجدة في الموقع ، كنتيجة لتحريف أجزاء منه لأغراض الزراعة المروية . وبالرغم من عدم العثور على قطع عملة في هذه السوية ، تعود لهذه الفترة ، إلا أن الدراسة المقارنة للشقف الفخارية المزججة ، وتلك المصنعة محلياً « Village Ware » تثبت صحة

تأريخها . أما المنشآت المعمارية الممثلة لهذه الفترة فقد جاءت على شكل أجزاء لجدران مبنية من الطوب الطيني .

ج - العصر العباسي / الفاطمي : عثر على سوية هذا العصر أسفل سوية المرحلة السابقة، في جميع مربعات الحفر . مثلت هذه الفترة بالقطع الفخارية المزججة واللامعة « Luster Ware » والشقف الفخارية المعروفة باسم « Raqqa Ware »

د - عثر على السوية الممثلة لهذه الفترة في المربعين ١ و ٢ . وقد مثلت هذه الفترة منشآت معمارية بنيت بالطوب الطيني . كما يظهر من خلال دراسة مادة البناء المستعملة في المنشآت المعمارية أن هنالك فترة مبكرة لهذا العصر . استعملت فيها الحجارة كمادة بناء . ويبدو أن هذه الحجارة قد أعيد استخدامها من المرحلة السابقة - البيزنطية - . كما عثر على مجموعة كبيرة من الشقف الفخارية العائدة لهذه الفترة، قورنت مع مثيلات لها ، عثر عليها في عدة مواقع ، نذكر منها طبقة فحل وجرش . كما عثر على طابون في المربع رقم ١ ، يعود لهذه الفترة ، ليدل ذلك أن السوية الممثلة لهذه الفترة في هذا المربع تقع في ساحة أحد البيوت السكنية .

هـ - العصر البيزنطي : لقد عثر على السوية الممثلة لهذه الفترة أسفل السوية الممثلة للمرحلة اللاحقة في المربعين ١ و ٢ . ولقد مثلت هذه الفترة بجدران مبنية من الحجارة المشذبة وأرضيات من البلاستر ، ومجموعة كبيرة من الشقف الفخارية العائدة لهذا العصر .

وقد اقتضى الهدف من الحفريات الاثرية في هذا الموقع، توقف الباحث عن الحفر الرأسي في جميع المربعات والمقاطع مع عثوره على المخلفات الحضارية المنسوبة للعصر البيزنطي ، ولذلك لم يتوصل الى أرضية الموقع البكر ، ولذلك تبقى معرفتنا عن فترات الاستيطان المبكرة بالموقع مجهولة .

٢ - ذراع الخان (٧١) :

يقع موقع ذراع الخان على بعد ٢ كم للجنوب الشرقي من تل الشونة الشمالي، وعلى بعد حوالي ١٥ كم للشمال من موقع طبقة فحل وعلى بعد ٣٣ كم الى الغرب من مدينة اربد . دلت المسوحات الاثرية السابقة على تواجد بقايا منشأة معمارية كبيرة، اعتقد على انها تمثل خانا يعود للعصر المملوكي أو العثماني (٧٢) .

رمت الحفريات الاثرية التي اجراها كاتب هذا التقرير في هذا الموقع التوصل الى الاهداف التالية : ١ - الحصول على تأريخ دقيق لهذه المنشأة المعمارية وتوضيح وظيفتها ، ٢ - محاولة ايجاد مميزات دقيقة تفصل المخلفات الحضارية العائدة للعصر المملوكي عن تلك التي تعود للفترة السابقة أو اللاحقة لها ، ٣ - تحديد اثر خطوط التجارة على أنظمة وكثافة الاستيطان القروي في غور الاردن . ومن أجل تحقيق هذه الاهداف ، اعتمد الباحث ثلاث طرق للحفر في هذا الموقع ، هي : ١ - طريقة الحفر الراسي في المربعات C1 ، C2 ، B6 ، B9 ، B10 ، ٢ - طريقة الحفر الافقي في المربعات D1 ، D2 ، D3 ، D4 ، D5 ، ٣ - اعادة القطع الراسي للمقاطع الموجودة بالموقع ، وتشمل : B-Tr1 ، B-Tr2 و C-Tr2 ، C-Tt3 ، C-Tr4 .

وتم حفر ما مساحته ٢٣١٢ م^٢ الى عمق حوالي ٢٥ م ، وذلك باستخدام طريقتي الحفر العمودي ، واعادة القطع الراسي ، و ١١٠ م^٢ وذلك باستخدام طريقة الحفر الافقي .

لقد عثر الباحث في هذا الموقع على ١٢٤ قطعة عملة ، التقطت ١٧ منها على السطح ، كان لها اهمية كبيرة في تأريخ المخلفات الحضارية الاخرى بدقة كبيرة . وتراوح تأريخ قطع العملة التي عثر عليها في طبقات اثرية ما بين فترة حكم السلطان قلاوون (١٢٨٠ - ١٢٩٠ م) والسلطان جقمق (١٤٣٨ - ١٤٥٣ م) . اما قطع العملة التي تعود لفترات متأخرة ، كفترة حكم السلطان قانصوة الغوري (١٥٠١ - ١٥١٦ م) والسلطان العثماني مراد الثالث (١٥٧٤ - ١٥٩٥ م) فقد جاءت من سطح الموقع .

لقد جاء المخطط العام لهذه المنشأة المعمارية مستطيل الشكل (٦٤ × ٥٤ م) . بنيت جدرانها بصفين من الحجارة المشدبة ، واستخدم الملاط الكلسي في تثبيتها . دُعمت هذه الجدران بدعامات حجرية مربعة او مستطيلة الشكل احيانا . ويستدل من خلال دراسة الشقف الفخارية ، استخدم الجناح الشمالي لهذه المنشأة لأغراض التخزين ، حيث عثر فيه على أعداد كبيرة من الشقف الفخارية الخاصة بجرار التخزين ، في حين عثر على الاطباق المزججة وجرار الطبخ في حجرات الجناح الشرقي ، ليدل ذلك على أن هذا الجناح قد استخدم لأغراض السكن . وأما الجناحان الاخران الجنوبي والغربي ، فلم يتمكن من تحديد وظيفتهما ، ولعل الحفريات المستقبلية فيه توضح هذه الوظيفة .

ومن خلال دراسة قطع العملة التي وجدت على الارضيات ، ودراسة الاختلافات الموجودة في البناء ، من حيث الاضافات ، تبين أن هذه المنشأة (الخان) قد بنيت ،

أو أعيد بناؤها ، في مرحلتين : تعود الاولى الى فترة حكم السلطان قلاوون (١٢٨٠ - ١٢٩٠ م) والثانية الى الفترة الثالثة من حكم السلطان الناصر محمد (١٣١٠ - ١٣٤٠ م) . كما يبرز العثور على شقف فخارية مستوردة من سوريا ومصر والعثور على قطعتي عملة صليبية وقطعة عملة الخانية ، أهمية هذا الموقع على خطوط التجارة الواصلة بين دمشق والقاهرة في العصر المملوكي .

ومن الجدير ذكره أيضا ، أن المحطات التجارية - الخانات - الواقعة على الخط التجاري الواصل بين حاضرتي العالم الاسلامي في العصر المملوكي ، دمشق والقاهرة ، قد ذكرت من قبل بعض المؤرخين المسلمين كالقلقشندي (٧٢) وابن تغري بردي (٧٤) ، ومن هذه المحطات التي ذكرها هؤلاء المؤرخون على هذا الخط ، محطة القصر (الشونة الشمالية) . وبما أنه لم ترصد لنا المسوحات الاثرية السابقة في منطقة الشونة الشمالية ، واقعة على بعد ٥٠ كم للشمال الغربي من موقع ذراع الخان عن أي منشأة معمارية تعود لهذه الفترة يحتمل أن تكون خانا ، غير موقع ذراع الخان فانه يعتقد بأن محطة القصر هي نفسها موقع ذراع الخان . ولقد اهتم سلاطين المماليك وأمرأؤهم بهذا الخط التجاري ، خاصة الامير الدمشقي سيف الدين تنكيز ، والذي يعتبر المؤسس الحقيقي لانشاء هذا الخط التجاري في عام ١٣٤٠ م .

المعطيات التاريخية لغور الاردن الشمالي من خلال الاعمال الاثرية الميدانية

عثر على الادوات الحجرية التي صنعها انسان المرحلة الاولى من العصر الحجري القديم (١٥٠.٠٠٠ - ١٠٠.٠٠٠ سنة من الان) في عدة مواقع تقع على قمة المرتفعات المطلة على غور الاردن كموقع تل أبو هابيل (٧٥) الذي يقع على بعد ٣٥ كم الى الشمال من منطقة سليخات وفي موقع تل أبو الخس (٧٦) ، الذي يقع على بعد ١٧ كم الى الشمال من منطقة سليخات ، وعلى بعد حوالي ١٠ كم الى الجنوب الشرقي من منطقة جسر الشيخ حسين . أما الادوات الصوانية التي تعود للمرحلة الثانية من العصر الحجري القديم (١٠٠.٠٠٠ - ٤٠.٠٠٠ سنة من الان) فقد عثر عليها في عدة مواقع واقعة على المرتفعات المطلة على غور الاردن ، وبين منطقتي سليخات وجسر الشيخ حسين ، نذكر منها السخنة والمرزة الجنوبية ومنحدرات تل أبو علوبة (٧٧) . كما ظهرت الادوات الصوانية التي تعود للمرحلة الثالثة من العصر الحجري القديم (٤٠.٠٠٠ - ١٧.٥٠٠ سنة من الان) في عدة مواقع تقع أيضا على المرتفعات المطلة على غور الاردن بين منطقتي سليخات وجسر الشيخ حسين ، نذكر منها وادي المرزة ووادي أبو علوبة (٧٨) ، كما ظهرت هذه الادوات بالقرب من طبقة فحل وعلى بعد حوالي ٧ كم للجنوب الشرقي من طبقة فحل كما في وادي الحمة ، المواقع رقم ٣٢ و ٣٤ (٧٩) . تميزت المرحلة اللاحقة من العصر الحجري القديم (المرحلة الانتقالية بين الانسان

الصيد والانسان المنتج) ، (١٧٥٠٠ - ٨٥٠٠ ق.م) بظهور أدوات حجرية جديدة كالمناجل والسهام ، وأدوات ثقيلة للهرس والجرش ، بالإضافة الى أبنية حجرية تعكس لنا مدى تفاعل انسان هذه الفترة مع تغيرات جديدة في بيئته الطبيعية ، ومعطياتها ، بالإضافة الى انتهاء العصور الباردة (٨٠) . ولعل أشهر المواقع الأثرية المكتشفة على المرتفعات المطلّة على غور الاردن ، التي تعود لهذه الفترة موقع وادي الحمة رقم ٢٦ . كشفت التنقيبات الأثرية في هذا الموقع عن بقايا لمنشآت معمارية دائرية وبيضاوية الشكل ومجموعة كبيرة من الادوات الصوانية والآنية البازلتية (٨١) .

لم تسجل لنا المسوحات الأثرية السابقة او الحالية في منطقة البحث عن تواجد للادوات الصوانية التي صنعها انسان العصور الحجرية القديمة ، تلك التي تسبق الالف التاسعة قبل الميلاد . ولعل انسان هذه الفترة كان يرتاد أو يعيش في مناطق أكثر ارتفاعا ، أي تلك المناطق التي تعدت حدود المسح لأرضية غور الاردن . ومما يؤكد ذلك ، ان الادوات الحجرية التي صنعها انسان العصر الحجري القديم ، قد عثر عليها على قمة المرتفعات المطلّة على غور الاردن ، حيث انه من المعتقد أن غور الاردن حتى نهاية هذه الفترة ، كانت تغطيه بحيرة ، دعت ببخيرة اللسان (٨٢) .

تميزت فترة العصر الحجري الحديث (٨٠٠٠ - ٤٠٠٠ قبل الميلاد) بظهور القرى الزراعية في جنوب بلاد الشام . وطور انسان هذه الفترة أدواته الحجرية ومنشآته المعمارية لتناسب ومعطيات حياته الاقتصادية الجديدة ، التي تعتمد بشكل رئيسي على الزراعة - كما صنع انسان المرحلة الأخيرة من هذا العصر - المرحلة المرموكية - آنية فخارية ، تعتبر الاقدم تاريخا من نوعها في المنطقة (٨٣) . وقد بينت الحفريات الأثرية في غور الاردن ، أن انسان هذه الفترة قد سكن داخل حفر بيضاوية الشكل ، وقد عثر على هذه المساكن في مواقع عدة ، نذكر منها تل الشونة الشمالي (٨٤) وأبو هابيل (٨٥) ، وغروبة (٨٦) ، وتليلات غسول (٨٧) . كما كشفت المسوحات الأثرية السابقة عن وجود نسبة استيطان مرتفعة تعود للعصر الحجري الحديث (٨٨) . ولقد سجل جلوكوموقا أثريا واحدا في منطقة البحث وقد ظهر على سطحه أدوات حجرية تعود للعصر الحجري الحجري الحديث (٨٩) ، بينما سجل معاوية ابراهيم ورفاقه ٣٣ موقعا أثريا (تمثل ما نسبته ٣١٣٪ من مجموع المواقع المسجلة في منطقة البحث) ظهر على سطحها مخلفات حضارية تعود للعصر الحجري الحديث / العصر الحجري النحاسي (٩٠) . أما في منطقة جسر الشيخ حسين فقد عثر على المخلفات الحضارية العائدة لهذه الفترة في أربعة مواقع ، كما ظهرت هذه المخلفات في أربعة مواقع أيضا في منطقة سليخات (٩١) .

يعزو دارسو فترات العصر الحجري القديم - المرحلة الأخيرة (١٩٠٠٠ -

١٠٠٠ ر. قبل الميلاد) ، والعصر الحجري الحديث ، تحركات الانسان من المناطق المرتفعة - الجبال المطلة على غور الاردن - الى المناطق المنخفضة - سهل الغور - الى الجفاف الذي صاحب هاتين الفترتين (٩٢) . ويظهر ذلك من خلال توزيع مواقع العصور الحجرية ، حيث وجد أن هناك تدرجا تنازليا في مواقع استيطان الانسان من المناطق المرتفعة الى المناطق المنخفضة . ان التوزيع المكاني للمواقع التي اظهرت مخلفات حضارية تعود للعصر الحجري الحديث في منطقتي جسر الشيخ حسين وسليخات - حيث ظهرت هذه المواقع على السفوح المطلة على قرية سليخات في منطقة سليخات ، وعلى التلال الواقعة في السهل الغوري في منطقة جسر الشيخ حسين - يتفق مع ما ذهب اليه كوكي وسميث (٩٢) من وجود بحيرة تغطي السهل الزوري في هذه الفترة ، اسمياها بحيرة بيسان ، التي اخذت تجف في الفترات اللاحقة - العصر الحجري النحاسي والعصر البرونزي المبكر - لتشكل مستنقعات مائية صغيرة الحجم . كما يستدل من كثرة المواقع الاثرية التي تعود للعصر الحجري الحديث في منطقة البحث عن ملائمة هذه المنطقة مناخيا ووفرة المصادر الغذائية اللازمة لاعاشة سكان مجموعة من القرى الصغيرة .

ظهر في الفترة التالية - العصر الحجري النحاسي ٤٠٠٠ - ٣٢٠٠ ق.م - توسع ملحوظ لقرى الالفين السابع والسادس قبل الميلاد ، ويتضح ذلك جليا من خلال استعراض المساحة الاجمالية لمواقعها ، كما هو عليه الحال في موقعي تل أبو حامد وتليلات غسول . واخذت هذه المواقع ، وحسب موقعها الجغرافي ، ووفرة مصادرها المائية والزراعية والرعية ، تشكل نواة لتكوين نظام دويلات المدن في الفترة اللاحقة - العصر البرونزي المبكر ، كما تميز انسان العصر الحجري النحاسي ، الذي عاش في غور الاردن ، بأنه بنى لنفسه بيوتا مستطيلة الشكل من اللبن الطيني المرفوع على أساسات حجرية ، وفوق مستوى سطح الارض ، بدلا من استعمال الحفر كبيوت سكنية في العصر السابق . كما عثر على ساحات مكشوفة أمام هذه البيوت ، مورست فيها النشاطات اليومية المتعددة . وكشف عن هذه البيوت في موقعي تل أبو حامد (٩٤) وتليلات غسول (٩٥) . كما لجأ انسان هذه الفترة للعيش داخل الكهوف ، حيث ظهرت المخلفات الحضارية العائدة لهذه الفترة في كهوف سحاب ، حيث عثر المنقب في هذه الكهوف على مجموعة سويات متتالية تعود لهذه الفترة ، واستدل الباحث من ذلك أن الاستيطان فيها كان موسميا (٩٦) .

سجلت المسوحات الاثرية السابقة لغور الاردن اعدادا كبيرة من المواقع التي اظهرت مخلفات حضارية تعود للعصر الحجري النحاسي . وجاءت هذه المواقع موزعة ما بين المرتفعات المطلة على غور الاردن وحتى التلال المنخفضة (الكتار) الموجودة اسفل

السهل الغوري والمشرقة على السهل الفيضي (الزور) المجاور لنهر الاردن . ولقد عثر جلوك على المخلفات الحضارية العائدة للعصر الحجري النحاسي على سطح ثمانية مواقع (٩٧) تمثل ما نسبته ١٣٨٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة في منطقة البحث) . أما معاوية ابراهيم ورفاقه فقد سجلوا (٣٣) موقعا اثريا (٩٨) تمثل ما نسبته ٣١٣٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة في منطقة البحث) وقد ظهر على سطحها مخلفات حضارية تعود للعصر الحجري النحاسي .

وتؤيد نتائج المسوحات الاثرية في منطقتي جسر الشيخ حسين وسليخات ، ارتفاع نسبة المواقع المسجلة فيها ، والتي اظهرت مخلفات حضارية تعود للعصر الحجري النحاسي ، ففي منطقة جسر الشيخ حسين ، سجلت اربعة مواقع اثرية وقد ظهر على سطحها مخلفات حضارية تعود لهذه الفترة (٩٩) ، في حين سجلت ثمانية مواقع اثرية في منطقة سليخات تعود لهذه الفترة (١٠٠) .

كما عثر على مجموعة من الكهوف على السفح الشمالي الشرقي والجنوبي الشرقي لقرية سليخات . ونظرا للعثور على ادوات حجرية وشقف فخارية تعود لهذه الفترة ، والفترة السابقة بالقرب من هذه الكهوف ، فانه يحتمل انها قد سكنت من قبل الانسان الذي عاش في العصر الحجري الحديث / العصر الحجري النحاسي . ان معرفتنا الحالية عن النمط المعيشي والحياة الاقتصادية للانسان الذي استخدم الكهوف للسكن في العصر الحجري النحاسي محدودة جدا ، فهل قام انسان هذه الكهوف في هذه الفترة بالزراعة أم أنه اعتمد في حياته الاقتصادية على الرعي ، وماهي العلاقة الاقتصادية بين ساكني الكهوف وساكني البيوت الطينية المستطيلة في هذه الفترة ؟ ، ان الدراسات التي نعالج مثل هذه الفرضيات لم تظهر بعد ، وعلى ذلك يقترح الكاتب اجراء حفريات اثرية في احد كهوف منطقة سليخات ، لاجراء المقارنة اللازمة مع موقع تل ابو حامد ، الذي يقع على بعد ٢٥ كم الى الغرب من قرية سليخات .

سكن انسان المرحلة الاولى من العصر البرونزي المبكر (٣٢٠٠ - ٢٩٠٠ قبل الميلاد) في بيوت مبنية من الطوب او الحجر وفي مستوطنات صغيرة المساحة ، غير مسورة ، حيث جاءت هذه القرى بالقرب من المصادر المائية وفي اماكن يسهل الدفاع عنها . وتجدر الاشارة الى ان انسان هذه الفترة اعتمد في حياته الاقتصادية على الزراعة (١٠١) .

ظهرت المخلفات الحضارية العائدة للمرحلة الاولى من العصر البرونزي المبكر في عدة مواقع في منطقة البحث ، نذكر منها تل الشونة الشمالي (١٠٢) . وتل السعيدية (١٠٣)

وتل حندقوق (١٠٤) كما أظهرت المسوحات الأثرية السابقة زيادة ملحوظة في نسبة الاستيطان في منطقة البحث خلال المرحلة الأولى من العصر البرونزي المبكر . فقد سجل جلوك أربعة عشر موقعا (١٠٥)، تمثل ما نسبته ٢٤٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة في منطقة البحث ، وقد ظهر على سطحها مخلفات أثرية تعود لهذه المرحلة . أما بعثة مسح غور الأردن عام ١٩٧٥م ، فقد سجلت ثمانية وأربعين موقعا (١٠٦) ، تمثل ما نسبته ٤٥٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة في منطقة البحث ، وقد ظهر على سطحها مخلفات حضارية عائدة للمرحلتين الأولى والثانية من العصر البرونزي المبكر . كما عثر على شقف فخارية عائدة للمرحلة الأولى من العصر البرونزي المبكر في موقعين ، تل فندي (الموقع A) وتل الأربعين (الموقعين F ، G) ، في منطقة جسر الشيخ حسين (١٠٧) . أما في منطقة سليخات فقد عثر على شقف فخارية عائدة للمرحلة الأولى من العصر البرونزي المبكر في موقع تل حندقوق (١٠٨) .

نمت بعض القرى التي ظهرت في المرحلة الأولى من العصر البرونزي المبكر لتصبح مدنا كبيرة في المرحلتين التاليتين من العصر البرونزي المبكر (٢٩٠٠-٢٣٠٠) قبل الميلاد . كما ظهرت في هاتين المرحلتين أنظمة سياسية واقتصادية متطورة شكلت النواة الأولى لنشوء ما يدعى بنظام « دول المدن » حيث يبدو أن هناك مجموعة عوامل سياسية واقتصادية ودينية وراء تطور مجتمع القرية في المرحلة الأولى من العصر البرونزي المبكر إلى مجتمع المدينة في المرحلتين التاليتين لها (١٠٩) . بنيت حول هذه المدن أسوار حجرية عريضة ، تصل إلى سبعة أمتار ، ويتخللها مجموعة أبراج دفاعية وتليها من الخارج جدران استنادية ، كما هو الحال في موقع الزبرقون ، الواقع على بعد ١٢ كم للشرق من مدينة أربد (١١٠) . أجريت في غور الأردن حفريات أثرية في عدة مواقع تعود لهذه الفترة ، نذكر منها تل السعيدية (١١١) وتل أبو الخرز (١١٢) .

وقد كشفت المسوحات الأثرية السابقة عن تواجد المخلفات الحضارية العائدة للمرحلة الثانية من العصر البرونزي المبكر في مواقع عدة ، فقد سجل جلوك سبعة مواقع (١١٣) ، تمثل ما نسبته ١٢٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة في منطقة البحث ، وقد ظهر على سطحها مخلفات حضارية عائدة لهذه المرحلة . كما سجلت بعثة مسح غور الأردن عام ١٩٧٥م (١١٤)، ثمانية وأربعين موقعا، تمثل ما نسبته ٤٥٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة في منطقة البحث ، تعود لهذه المرحلة . أما في منطقتي جسر الشيخ حسين وسليخات فقد رصدت مواقع كبيرة الحجم تحيط بها مجموعة من المواقع الصغيرة ، التي تعود لهذه المرحلة . أن أكبر المواقع المسجلة في منطقة جسر الشيخ حسين هو تل الأربعين (لم تجر في هذا الموقع أية حفريات أثرية) وقد ظهر على سطحه كثافة واضحة للمخلفات الحضارية العائدة للعصر البرونزي

المبكر . يحيط بهذا الموقع عدة مواقع صغيرة ، تعود لهذا العصر ، هي : خربة سليم اليوسف ؟ المواقع (E ، D ، C) وخربة الشيخ محمد (الموقع M) . أما في منطقة سليخات ، فقد ظهر تل حندقوق ، الموقع المحصن الوحيد ، والعائد لهذه المرحلة ، وتحيط به مجموعة من المواقع الصغيرة المساحة غير المحصنة . هي مقبرة سليخات ، وتل أبو العقارب ، وتل هجيحة ، وتل أبو البعر . جاءت المواقع الصغيرة (القرى الزراعية) في منطقتي جسر الشيخ حسين وسليخات تحيط بالمدينة الأم ، تل الأربعين وتل حندقوق ، لتزودها بالمنتجات الزراعية والثروات الحيوانية .

إنهار نظام « دول المدن » في المرحلة الرابعة من العصر البرونزي المبكر (٢٣٠٠ - ٢٠٠٠ قبل الميلاد) ، وانتقل الناس من الحياة داخل مدن مسورة الى مواقع أخرى اشبه ما تكون بالمخيمات . يرى بعض دارسي هذه الفترة ان تدمير المدن المسورة ناتج عن هجمات متتالية لقبائل بدوية على مراكز التمدن ، دعيت بالقبائل الامورية (١١٥) . ويرى فريق آخر ان هذا التحول في النمط المعيشي راجع الى الاخلال بالعلاقة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين المجتمع الرعوي ومجتمع المدينة (١١٦) بينما يرى آخرون أن هذه الفترة شهدت كوارث طبيعية كالجفاف والزلازل ، الامر الذي أدى الى تحول في النمط المعيشي وهجرة المدن المسورة (١١٧) .

كما يرى فريق من المشتغلين بحقل الآثار وبناء على الدراسات المقارنة ، ان هناك مجموعات بشرية آتية من القوقاز عبر سوريا الى جنوب بلاد الشام خلال هذه الفترة ، حاملة معها تراثا حضاريا جديدا (١١٨) . كما درس براغ التوزيع المكاني لمواقع هذه الفترة في جنوب بلاد الشام ، ووجد أن مواقع هذه الفترة قد جاءت في المناطق التي تسقط عليها الأمطار وبمعدل سنوي ما بين ٣٠٠ - ٣٥٠ ملم . وبناء على ذلك ، يرى هذا الباحث أن المردود الزراعي مثل جزءا هامشيا من الحياة الاقتصادية لانسان هذه الفترة ، بينما مثلت الرعاية الجزء الاساسي لها (١١٩) .

أظهرت الحفريات الاثرية في غور الاردن ، المخلفات الحضارية العائدة لهذه المرحلة في عدة مواقع ، نذكر منها تل أبو النعاج (١٢٠) وطوال الشرقي (١٢١) وتل أم حماد (١٢٢) وتل اکتانو (١٢٣) . توزعت مواقع هذه الفترة على المرتفعات المطلّة على غور الاردن والهضاب (الكتار) الموجودة على ارضية غور الاردن ، وبالقرب من مصادر المياه والوديان (١٢٤) . أظهرت المسوحات الاثرية السابقة في منطقة البحث انخفاضاً في نسبة المواقع الممثلة لهذه الفترة . فقد سجل جلوك عشرة مواقع (١٢٥) ، تمثل ما نسبته ١٢٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة في منطقة البحث ، أما بعثة مسح غور الاردن عام ١٩٧٥ ، فقد سجلت ٢٥ موقعا (١٢٦) ، تمثل ما نسبته ٢٣٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة في منطقة البحث ، وقد أظهرت على سطحها مخلفات حضارية عائدة

لهذه المرحلة . ظهرت المخلفات الحضارية العائدة للمرحلة الرابعة من العصر البرونزي المبكر في موقع واحد ، خربة سليم اليوسف (الموقع E) ، في منطقة جسر الشيخ حسين . كما ظهرت هذه المخلفات في موقعين بمنطقة سليخات هما : مقبرة سليخات ، وتل مرار (١٢٧) . كما يظهر من خلال تفحص المقاطع الرأسية لبعض الخنادق الموجودة على سطح موقع تل مرار ، ان الشقف الفخارية ، العائدة للمرحلة الرابعة من العصر البرونزي المبكر ، قد وجدت على الارضية البكر ، ليدل ذلك على ان هذا الموقع قد استوطن لأول مرة خلال هذه الفترة . ويبدو من البقايا المعمارية الظاهرة على السطح ، ان سكان هذا الموقع ، خلال هذه الفترة ، قد بنوا لأنفسهم بيوتا ذات أساسات حجرية ، وبذلك يعتبر هذا الموقع من المواقع الهامة في غور الاردن .

شهدت الفترة التالية - العصر البرونزي الوسيط ٢٠٠٠ - ١٥٠٠ قبل الميلاد - توسعا لمفهوم دول المدن ، الذي ظهر في المرحلتين الثانية والثالثة من العصر البرونزي المبكر ، لما يدعى « بامارات الدول » . أرجع بعض دارسي هذه الفترة ظهور هذا النظام في جنوب بلاد الشام الى قدوم جماعات بشرية جديدة للمنطقة من الساحل السوري او عبر سوريا تدعى بالعموريين والهكسوس (١٢٨) . كما يعزى لهذه الجماعات ايجاد نظام تحصيني جديد مثل الاسوار الحجرية المحيطة بالمدن والبوابات ذات المداخل المتعددة والجدران الطينية الزلقة (١٢٩) . كما شهدت هذه الفترة في جنوب بلاد الشام ، وجود علاقات تجارية واسعة مع ساحل بلاد الشام ومصر (١٣٠) . وظهرت في نهاية هذه الفترة حملات عسكرية مصرية منظمة الى جنوب بلاد الشام ، ادت الى القضاء على سلطة الهكسوس (١٣١) . ومن مصادر معرفتنا عن هذه الفترة ، النصوص المصرية المعروفة بنصوص اللعنات . يصف أحد هذه النصوص طبقة فحل والسهل الغوري المجاور لها من الناحية الغربية بما يلي « هي منطقة تلال رملية تشرف على منطقة زراعية خضراء » (١٣٢) وبذلك فان هذا النص يشير بشكل واضح الى النشاط الزراعي الواسع في غور الاردن خلال هذه الفترة .

اظهرت التنقيبات الاثرية في منطقة البحث عن المخلفات الحضارية العائدة للعصر البرونزي الوسيط في موقع تل الحيات (١٣٣) وتل السعيدية (١٣٤) . كما بينت المسوحات الاثرية السابقة ان عدد المواقع الاثرية التي اظهرت مخلفات تعود للعصر البرونزي الوسيط في منطقة البحث تساوي تقريبا عدد المواقع العائدة للفترة السابقة . فقد سجل جلوك عشرة مواقع (١٣٥) ، تمثل ما نسبته ١٧٢٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة في منطقة البحث ، وقد ظهر على سطحها مخلفات تعود لهذه الفترة . اما بعثة مسح غور الاردن عام ١٩٧٥ (١٣٦) ، فقد سجلت في منطقة البحث ٢٤ موقعا ، تمثل ما نسبته ٢٢٢٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة في منطقة البحث ، تعود لهذه

الفترة . كما ظهرت المخلفات الحضارية العائدة للعصر البرونزي الوسيط في منطقة جسر الشيخ حسين في ثلاثة مواقع هي : تل الاربعين (الموقع F) ، وخربة الشيخ محمد (الموقع L) ، وخربة الشيخ محمد (الموقع M) وظهرت هذه المخلفات في منطقة سليخات في موقع واحد وهو مقبرة سليخات (١٢٧) . ولقد توزعت مواقع هذه الفترة ما بين المرتفعات المظلة على غور الاردن وحتى السهل الفيضي - الزور المجاور لنهر الاردن (١٢٨) . كما جاءت مواقع هذه الفترة في غور الاردن صغيرة الحجم وبدون اسوار دفاعية ، ليدل ذلك على انها قرى زراعية .

خضعت منطقة جنوب بلاد الشام للسيطرة المصرية التامة خلال المرحلة الاولى من العصر البرونزي المتأخر (١٥٠٠ - ١٤٠٠ قبل الميلاد) ، وذلك نتيجة لحملات عسكرية متتالية على هذه المنطقة (١٢٩) . وبالرغم من عدم ذكر المصادر الكتابية المصرية لاعمال تدمير من قبل الجيش المصري في جنوب بلاد الشام (١٤٠) ، الا ان بعض الدارسين الاثريين يرون ان هذا الجيش الملاحق لفلول الهكسوس في المرحلة الاخيرة من العصر البرونزي الوسيط ، قد دمر بعض مدن هذه الفترة في جنوب بلاد الشام (١٤١) . اما في الفترة الثانية من العصر البرونزي المتأخر ، والسماة في مصر بعصر العمارنة ، (١٤٠٠ - ١٢٠٠ قبل الميلاد) فقد شهدت منطقة جنوب بلاد الشام ثورات متتالية ضد السلطة المصرية ، أو تلك المتعاونة معها . نذكر من هذه الثورات ، ثورة مدن الغور الشمالي ، المؤلفة من تحالف امراء مدن الحمة وبيسان وطبقة فحل ، ولكن تمكن الفرعون المصري سيتي الاول (١٢٩٤ - ١٢٧٩ قبل الميلاد) من القضاء على هذا التحالف ، وخذل انتصاره هذا على مسلة تذكارية عثر عليها في بيسان (١٤٢) . ومن مصادر معرفتنا التاريخية عن هذه الفترة ، رسائل تل العمارنة ، التي توضح لنا ما آلت اليه منطقة جنوب بلاد الشام من دمار وخراب نتيجة للصراعات المحلية بين الامراء وغزوات القبائل البدوية على المناطق الزراعية والمدن في ظل غياب السلطة العسكرية المصرية او ارسال الامدادات العسكرية للمدن الموالية للسلطة المصرية (١٤٣) . وبالرغم من هذه المؤشرات السلبية ، تشير المخلفات الاثرية المكتشفة في كثير من المواقع الى ان هذه المنطقة شهدت نشاطا اقتصاديا وتجاريا ملحوظا ، وامتد الاتصال التجاري بين مدن جنوب بلاد الشام ليصل الاناضول وجزر بحر ايجيه ومصر (١٤٤) . فقد عثر على بعض الصناعات المستوردة من هذه البلدان أو تلك المقلدة لها في عدة مواقع في منطقة البحث ، نذكر منها تل السعيدية (١٤٥) .

اظهرت المسوحات الاثرية السابقة في منطقة البحث انخفاضا ملموسا في عدد المواقع الاثرية الممثلة لهذه الفترة . فقد سجل جلوك ثمانية مواقع (١٤٦) ، تمثل ما نسبته ١٤.٨٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة في منطقة البحث ، تعود لهذه

الفترة . أما بعثة مسح غور الأردن عام ١٩٧٥م (١٤٧) ، فقد سجلت ستة عشر موقعا ، في نفس المنطقة ، تمثل ما نسبته ١٥٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة في منطقة البحث ، وقد اظهرت مخلفات حضارية تعود للعصر البرونزي المتأخر . كما عثر على شقف فخارية عائدة للعصر البرونزي المتأخر على سطح اربعة مواقع في منطقة جسر الشيخ حسين ، هي : تل الاربعين (الموقعين G ، F) ، وخربة الشيخ محمد (الموقعين M ، L) (١٤٨) . أما في منطقة سليخات ، فقد ظهرت هذه المخلفات في موقع واحد ، هو : خربة سيرة (١٤٩) .

يرى بعض دارسي فترة القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، أن مواقع هذه الفترة، المثلثة لنهاية العصر البرونزي المتأخر وبداية المرحلة الاولى من العصر الحديدي ، أصبحت صغيرة المساحة كما قلت التحصينات الدفاعية المحيطة بها ، كما هو الحال في موقعي تل حسيبان وتل العمري الواقعين للجنوب من عمان (١٥٠) . ورأى آخرون انه مع بداية العصر الحديدي (١٢٠٠ - ١٠٠٠ قبل الميلاد) ظهرت تغيرات كبيرة في المنتجات الفخارية وقل ظهور الفخار المنسوب للعصر البرونزي المتأخر (١٥١) .

تعتبر التوراة من المصادر التاريخية الرئيسة التي تزودنا بمعلومات هامة عن فترة العصر الحديدي (١٢٠٠ - ٣٣٠ قبل الميلاد) ، حيث تصف المنازعات والحروب بين العبرانيين والسكان الاصليين لفلسطين - الكنعانيين - ومع ما تصفهم بالقادمين الجدد لفلسطين - الفلسطينيين - ومع ممالك شرق الاردن كالعمونيين والآدوميين والمؤابيين (١٥٢) .

ويعتبر نقش الملك المؤابي ميشع ، الذي عثر عليه في ذيبان ، مصدرا تاريخيا هاما عن هذه الفترة ، حيث يروي هذا النقش علاقات الملك المؤابي - ميشع - مع مملكة الشمال العبرانية وعن منشآت معمارية له في المنطقة (١٥٣) .

ويبدو انه مع غياب السلطة العسكرية المصرية عن جنوب بلاد الشام مع بداية الالف الاول قبل الميلاد ، ظهرت فترة عسكرية جديدة تتركز في منطقة ما بين النهرين ، متمثلة بالامبراطوريتين الآشورية والبابلية الحديثة . واخذت هذه الدول ترسل حملات عسكرية متتالية الى بلاد الشام عامة . وتروي لنا الكتابات الآشورية والبابلية عن اخبار حملات عسكرية للملك هاتين الدولتين ضد الممالك التي ظهرت في جنوب بلاد الشام ، وتلى ذلك حملات عسكرية فارسية على المنطقة (١٥٤) . وكنتيجة لذلك فقد تأثرت منطقة جنوب بلاد الشام بالتأثيرات الحضارية الآتية اليها من منطقة ما بين النهرين وبلاد فارس ، المتمثلة بالابنية التذكارية والقلاع العسكرية والمنتجات

الفخارية (١٥٥) والاختام الاسطوانية التي عثر على مجموعة منها في حفريات تل المزار (١٥٦) الواقع في حدود منطقة البحث .

كشفت التنقيبات الاثرية في منطقة البحث عن تواجد المخلفات الحضارية العائدة للعصر الحديدي في عدة مواقع نذكر منها تل السعيدية (١٥٧) وتل أبو الخرز (١٥٨) كما كشفت المسوحات الاثرية السابقة في منطقة البحث عن زيادة كبيرة في نسبة الاستيطان خلال العصر الحديدي . فقد سجل جلوك (١٥٩) ٢١ موقعا ، تمثل ما نسبته ٢٦٢٪ من المواقع المسجلة في منطقة البحث ، وقد ظهر على سطحها مخلفات حضارية عائدة للعصر الحديدي . كما سجل فريق مسح غور الاردن عام ١٩٧٥ (١٦٠) ، ثلاث وثلاثين موقعا ، تمثل ما نسبته ٣١٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة في منطقة البحث ، تعود لهذه الفترة . كما ظهرت المخلفات الحضارية العائدة للعصر الحديدي في أربعة مواقع في منطقة جسر الشيخ حسين ، هي : تل الاربعين (الموقعين G ، F) ، وخربة الشيخ محمد (الموقع L ، G) (١٦١) . اما في منطقة سليخات ، فقد ظهرت مخلفات هذه الفترة في سبعة مواقع هي : السفح الشمالي الشرقي لقرية سليخات ، وتل أبو العقارب ، وتل دحنون ، وتل هجيعة ، وسفح تل هجيعة السفلى ، وتل أبو البصر ، وخربة سيرة (١٦٢) .

ويبدو أن حالة عدم الاستقرار السابقة الذكر ، قد انعكس تأثيرها على المنشآت المعمارية العائدة لهذه الفترة في منطقة سليخات . فجاءت مواقع هذه الفترة محاطة بالأسوار التحصينية والابراج المربعة والجدران الاستنادية المستعرضة ، كما هو عليه الحال في مواقع تل دحنون ، وتل أبو العقارب ، وتل هجيعة .

شهدت بلاد الشام ومصر منذ بداية العقد الرابع قبل الميلاد غزوا حضاريا وثقافيا جديدا أتيا من بلاد اليونان (١٦٣) . وقد ابتدأ هذا الغزو بقدوم الاسكندر المقدوني الى الشرق بحدود عام ٣٣٢ قبل الميلاد . انقسمت امبراطورية الاسكندر الكبير بعد وفاته بين قادته العسكريين ، فكان نصيب الاسرة السلوقية شمال سوريا واما مصر وفلسطين فكانت تحت سيطرة الاسرة البطلمية . الا ان هذه الحدود بين الاسرتين لم تكن ثابتة ، نتيجة لاستمرار الحروب بينها (١٦٤) ، وبذلك وقعت كل من فلسطين والاردن بين قوتين متناحرتين ، مما كان له اثر سلبي على سير خطوط التجارة والامن العام بالمنطقة . انتعشت منطقة جنوب بلاد الشام في الفترة الهلنستية المتأخرة ، منذ القرن الثاني قبل الميلاد ، وتأسست فيها مجموعة من المدن دُعيت بالمدن العشر ، نذكر منها في غور الاردن طبقة فحل وبيسان (١٦٥) . واستمر انتعاش هذه المدن - المدن العشر - خلال المرحلة الاخيرة من العصر الهلنستي وخلال الفترة الرومانية (٦٣ ق.م

— ٣٣٠ م). ونتيجة لذلك ، فقد ظهر هناك تركز سكاني في هذه المدن ، وذلك نظرا لوجود ووفرة المرافق العامة فيها كالمعابد والحمامات والأسواق والملاعب ، كما هو عليه الحال في عمان (١٦٦) وجرش (١٦٧) .

كشفت التنقيبات الأثرية عن المخلفات الحضارية العائدة لهذه الفترة في عدد قليل من المواقع الأثرية ، نذكر منها موقع تل السعيدية (١٦٨) . إلا أن التنقيبات الأثرية في مواقع أخرى بغور الأردن أكدت أن بعض المواقع الرئيسة قد هجرت مع بداية غزو الاسكندر المقدوني للمنطقة ، كما هو عليه الحال في موقعي تل المزار وتل دير علا . كما أن المسوحات الأثرية السابقة في منطقة البحث ، سجلت أعدادا قليلة تعود للعصر الهلنستي . فقد سجل جلوك (١٦٩) في منطقة البحث عشرة مواقع أثرية ، تمثل ما نسبته ١٧٢٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة ، تحمل مخلفات تعود للعصر الهلنستي . أما بعثة مسح غور الأردن (١٧٠) ، فقد سجلت أربعة عشر موقعا ، تمثل ما نسبته ١٣٢٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة ، تحمل مخلفات ، تعود لهذا العصر . كما جاءت الإنشاءات المعمارية العائدة لهذه الفترة ، والآتية من طبقة فحل — تل سبارطا ، على شكل قلعة عسكرية مستديرة (١٧١) . كما قسمت مواقع هذه الفترة ، التي سجلتها بعثة مسح غور الأردن عام ١٩٧٥ ، الى قسمين : الاول تركز وجودها على المنحدرات المطلّة على غور الأردن ، وأظهرت طابعا عسكريا ، ليستدل على أنها مراكز لحاميات عسكرية ، كما في تل ابو علوبة الواقع على الطرف الجنوبي من بلدة المشارع ، اما القسم الثاني فيمثل مجموعة من المواقع الصغيرة الواقعة على ارضية الوادي ، لعلها تمثل قرى زراعية (١٧٢) . لم تسجل المسوحات الحالية في منطقتي جسر الشيخ حسين وسليخات وجود المخلفات الحضارية العائدة للعصر الهلنستي .

كما سجلت المسوحات الأثرية السابقة في منطقة البحث ، زيادة كبيرة في عدد المواقع التي أظهرت مخلفات حضارية عائدة للعصر الروماني ؟ ٦٣ ق.م — ٣٣٢ م) . فقد سجل جلوك ثمان وثلاثون موقعا (١٧٣) ، تمثل ما نسبته ٦٥٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة في منطقة البحث ، تحمل مخلفات تعود للعصر الروماني ، اما بعثة مسح غور الأردن لعام ١٩٧٥ ، فقد سجلت ٥٠ موقعا (١٧٤) ، تمثل ما نسبته ٤٧٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة في منطقة البحث ، وقد ظهر على سطحها مخلفات حضارية تعود لهذه الفترة ، وقد توزعت هذه المواقع على جميع أجزاء الوادي .

يبدو أن انتعاش المدن التي تأسست في الفترة الهلنستية والتي استمر استيطانها في الفترة الرومانية ، قد صاحبها ظهور مجموعة كبيرة من القرى الزراعية التي تزودها

بمنتجاتها الزراعية والحيوانية . اضافة الى إنتعاش التجارة وطرق المواصلات التي تربط هذه المدن . ولم تكن منطقتي جسر الشيخ حسين وسليخات بعيدة عن هذه الطرق ، فقد عثر على الشواهد الحجرية الدالة على هذه الطرق ، على أرضية الغور في تل الاربعين وبالقرب من طواحين السكر والقرن وعلى وادي كفرنجة وعمتا (ابو عبيدة حاليا) (١٧٥) ، كما سجلت بعثة مسح غور الاردن عام ١٩٧٥م الشواهد الحجرية الدالة على هذا الطريق بالقرب من موقع سليخات (الموقع رقم ٨٠) وفي موقع الحمرا (الموقع رقم ٩٨) (١٧٦) . تمكن متمان (Mittmann, S.) من قراءة النصوص المنقوشة على هذه الشواهد وأرجعها للقرنين الثاني والثالث الميلاديين (١٧٧) . وبالإضافة الى هذا الطريق التجاري ، المار عبر غور الاردن ، فقد رصدت شواهد حجرية أخرى على الطريق التجاري الواصل بين جرش وعجلون وطبقة فحل ، الذي يعود للقرن الاول الميلادي (١٧٨) . ان مرور طرق المواصلات عبر غور الاردن واستتباب الامن في الفترة الرومانية قد عكست أثرها على عدد القرى الزراعية في غور الاردن . وقد أكدت المسوحات الاثرية في منطقة سليخات ، هذه النتيجة ، حيث عثر على المخلفات العائدة للفترة الرومانية في ستة مواقع هي : السفح الجنوبي الشرقي لقرية سليخات ، وخربة هجيجبة ، وسفح تل هجيجبة السفلي ، وتل ابو البعر ، وتل مرار ، وخربة سبيرة . أما في منطقة جسر الشيخ حسين ، فقد عثر على مخلفات هذه الفترة في موقع واحد هو تل قدسية (١٧٩) .

واجهت الامبراطورية البيزنطية (٣٣٢-٦٣٦ ميلادي) مجموعة مخاطر خارجية ، فقد واجهت خطر الامبراطورية الساسانية في الشرق ، حيث تمكنت هذه الاخيرة من احتلال سوريا والاردن وفلسطين في بداية القرن السابع الميلادي (١٨٠) . كما فقدت الامبراطورية البيزنطية سيطرتها على شمال افريقيا حيث احتلتها قبائل الفندال الالمانية منذ بداية القرن الخامس الميلادي (١٨١) . وتمكنت القبائل القوطية الالمانية من احتلال ايطاليا منذ بداية القرن الخامس الميلادي (١٨٢) . اضافة الى ذلك هاجمت القبائل السلافية والبلفارية والهونية منطقة البلقان والعاصمة نفسها (١٨٣) .

وبالرغم من ذلك ، تشير المكتشفات الاثرية في الاردن ، زيادة كبيرة في عدد المواقع الاثرية التي تعود للفترة البيزنطية (١٨٤) . فقد استمر الاستيطان في المدن الرومانية وأُسست أعدادا كبيرة من الكنائس (١٨٥) . كما سجلت المسوحات الاثرية السابقة في غور الاردن ، زيادة كبيرة في عدد المواقع التي أظهرت مخلفات حضارية تعود للعصر البيزنطي . فقد سجل جلوك في منطقة البحث ، ٤٩ موقعا (١٨٦) ، تمثل ما نسبته ٨٤٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة ، وقد ظهر على سطحها مخلفات تعود للعصر البيزنطي . أما بعثة مسح غور الاردن ١٩٧٥م ، فقد سجلت في منطقة البحث ٦٣

موقعا (١٨٧) ، تمثل ما نسبته ٥٩٤٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة ، وقد ظهر على سطحها مخلفات حضارية تعود للعصر البيزنطي . وايدت المسوحات الاثرية الاخيرة في منطقتي جسر الشيخ حسين وسليخات هذه النتائج . حيث سجلت في منطقة جسر الشيخ حسين ، ثمانية مواقع ، وقد ظهر على سطحها مخلفات تعود لهذه الفترة (١٨٨) . أما في منطقة سليخات فقد ظهرت المخلفات الحضارية العائدة للعصر البيزنطي على سطح تسعة مواقع (١٨٩) . ومن المكتشفات الهامة التي عثر عليها في منطقة سليخات ، معصرة للعنب وقد نحتت في الصخر الطبيعي ، في السفح الشمالي الشرقي لقرية سليخات . كما عثر الرحالة الالماني شتوير ناجل عام ١٨٩٨م (١٩٠) ، على بقايا معصرة زيتون في خربة هنيذة الواقعة على بعد ١٢ كم للشمال من قرية سليخات . ان العثور على مثل هذه المعاصر يدل بشكل واضح على أهمية شجرتي الزيتون والكرمة في الثروة الاقتصادية الزراعية لمنطقة سليخات خلال العصر البيزنطي . كما أن العثور على كنيسة في خربة هجيحة يعتبر من المكتشفات المعمارية الهامة في منطقة سليخات . وارتخت هذه الكنيسة ، اعتمادا على الشقف الفخارية وتخطيطها المعماري العام ، لنهاية الفترة البيزنطية (القرن السادس الميلادي) . كما يحتمل انها قد استخدمت خلال الفترة اللاحقة - الاموية - حيث عثر على شقف فخارية عائدة لهذه الفترة في المنطقة المحيطة بها . كما أن كثيرا من الكنائس البيزنطية قد استمر استخدامها في الفترة الاموية (١٩١) ، نذكر منها في غور الاردن ، الكنيسة التي عثر عليها في الشونة الجنوبية (١٩٢) ، والتي تشبه في تخطيطها المعماري العام كنيسة هجيحة .

انتهى الحكم البيزنطي لغور الاردن على اثر هزيمة القوات البيزنطية في معركة فحل عام ١٣هـ / ٦٣٥م امام قوات الفتح الاسلامي (١٩٣) ، كما دخلت فلسطين والاردن في الحكم الاسلامي بعد معركة اليرموك . ونتيجة لذلك فقد قسمت بلاد الشام الى خمس ولايات ، سميت كل واحدة منها باسم جند . دخل الجزء الشمالي لغور الاردن ضمن جند الاردن وعاصمته طبريا (١٩٤) ، أما الجزء الجنوبي منه (الذي يقع الى الجنوب من البحر الميت) فقد دخل ضمن الاراضي التابعة لجند فلسطين . ويستدل من المعطيات الاثرية - التنقيبات والمسوحات الاثرية - الى استمرارية انتعاش جند الاردن خلال الفترة الاموية (١٩٥) . كما استمر استيطان المواقع الرئيسية للفترة السابقة - البيزنطية - في حين ظهر هناك انخفاض في عدد المواقع الصغيرة في الفترة الاموية عن تلك التي سكنت في الفترة البيزنطية ، ويظهر ذلك واضحا من خلال دراسة منطقة الكرك (١٩٦) .

ظهرت المخلفات الحضارية العائدة للعصر الاموي (٤٠-١٣٢هـ / ٦٦١-٧٥٠م) في عدة مواقع في غور الاردن نذكر منها تل قدسيه (١٩٧) وتل أبو قعدان (١٩٨) . ولقد سجل

المشرفون على مسح غور الاردن عام ١٩٧٥ م ، تسعة عشر موقعا (١٩٩) ، وقد ظهر على سطحها بقايا اثرية تعود للعصر الاموي ، وتوزع تواجدها على جميع اجزاء الوادي . كما ظهرت هذه المخلفات في موقع واحد ، تل قدسيه ، في منطقة جسر الشيخ حسين ، في حين ظهرت هذه المخلفات في اربعة مواقع في منطقة سليخات هي : قرية هجيجه ، وتل هجيجه ، وخربة عين البيضا ، وخربة سيرة (٢٠٠) .

تمكن العباسيون من انهاء سلطة الامويين ونقل عاصمة الخلافة الاسلامية من دمشق الى بغداد . اتصف العصر العباسي (١٣٢-٧١٥ هـ / ٧٥٠-١٢٥٨ م) بسيطرة العناصر الاسلامية ، غير العربية ، على الدولة وضعف نفوذ السلطة منذ نهاية القرن التاسع الميلادي (٢٠١) و كنتيجة لذلك فقد تأسست مجموعة دويلات سيطرت على اجزاء متعددة من الدولة لاسلامية ، نذكر منها الاغالبة والطولونية والسامانية والفاطمية والבוئية واسلاجقة (٧٠٢) .

دلت تقارير المسوحات والحفريات الاثرية في الاردن على تقلص واضح في المخلفات الاثرية المنسوبة الى الفترة العباسية . ودعا هذا الامر بعض المشتغلين في حقل الآثار الى وصف هذه الفترة في الاردن « بالفترة المظلمة » او « عصر الانحطاط » (٢٠٣) ولكن اعتمادا على الحفريات الاثرية الاخيرة في مدينة طبقة فحل ثبت بطلان هذه النظرية (٢٠٤) .

وصف جغرافيو القرن العاشر الميلادي غور الاردن ، وذكروا كثرة قراه الزراعية (٢٠٥) ، كما وصفوا كثرة محاصيله الزراعية التي كانت تشكل جزءا هاما من صادرات بلاد الشام مثل النيلة والبلح والسكر والارز (٢٠٦) .

ظهرت المخلفات الاثرية العائدة للفترة العباسية في عدة مواقع بغور الاردن ، نذكر منها في منطقة البحث موقعي تل قدسية (٢٠٧) وتل ابو قعدان (٢٠٨) . ويلاحظ من خلال نتائج المسوحات الاثرية السابقة انخفاض شديدا في عدد المواقع المنسوبة للعصر العباسي . فقد سجل المشرفون على مسح غور الاردن عام ١٩٧٥ م (٢٠٩) ، سبعة مواقع ، تمثل ما نسبته ٦٦٪ من المجموع العام لمواقع الاثرية المسجلة في منطقة البحث ، وقد اظهرت مخلفات حضارية عائدة لهذه الفترة . كما أمكن التعرف على المخلفات الحضارية العائدة للعصر العباسي / الفاطمي على سطح ثلاثة مواقع في منطقة جسر الشيخ حسين (٢١٠) . اما في منطقة سليخات فقد رصدت هذه المخلفات على سطح موقع واحد (٢١١) .

تمكن الصليبيون من تأسيس مجموعة ممالك في بلاد الشام ، وذلك منذ بداية القرن الحادي عشر الميلادي . وكانت المملكة اللاتينية في القدس من أشهرها ، حيث تمكنت من توسيع حدودها لتشمل الجزء الجنوبي من الاردن ، وأقيمت فيه مجموعة من الحصون العسكرية (٢١٢) . وفي سنة ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م أسس الايوبيون قلعة الربرض في عجلون (٢١٣) . كما أسست مجموعة قلاع عسكرية صليبية على الممر الرئيسي الواصل بين دمشق والقاهرة عبر وادي الاردن ، نذكر منها قلعة طبريا وقلعة الطور وقلعة بيسان (١٢٤) كما أسست قلاع صليبية أخرى في الجزء الجنوبي من غور الاردن كقلعة اريحا وقلعة خربة المصرة (٢١٥) . وتحدث بعض الوثائق الصليبية عن سيطرة المملكة اللاتينية على اجزاء من شمال الاردن مثل السواد (الجزء الشمالي من غور الاردن) وأم قيس وحرثا وزحر وبيت راس وسال والغور (٢١٦) .

ويبدو واضحا من خلال استعراض هذه النبذة التاريخية عن ا لفترة الصليبية ان غور الاردن قد خضع لسلطة المملكة اللاتينية في القدس . لكن لم يتمكن دارسو الآثار حتى الان من تمييز المخلفات الحضارية العائدة للفترة الصليبية عن تلك التي تعود للفترة التي سبقتها أو تلك التي لحقتها . وعلى ذلك لم تسجل لنا المسوحات الاثرية السابقة في غور الاردن تواجدا للمخلفات الحضارية العائدة لهذه الفترة كما لم يتمكن من تسجيل هذه المخلفات في منطقتي جسر الشيخ حسين وسليخات .

يبدو ان النشاط الايوبي في تشييد القلاع العسكرية ، قلعة الربرض في عجلون ، قد ساهم في استتباب الامن في المنطقة المحيطة بها ، حيث كانت هذه المنطقة تحوي سبعة وعشرين خربة من ضمنها خربة عمّا (أبو عبدة) . وقد ضمت هذه القرى ضمن اقطاع الامير عز الدين اسامة باني قلعة الربرض (٢١٧) . ثم ازدهر غور الاردن بعد معركة حطين سنة ١١٨٧ م ، ويتضح ذلك من كثرة المدن الادارية مثل بيسان وطبقة فحل والقصر (الثونة الشمالية) وعمّا (أبو عبدة حاليا) ودامية واريحا وزغر (غور الصافي) (٢١٨) . وقد شهد غور الاردن خلال الفترة اللاحقة - العصر المملوكي (١٢٥٠ - ١٥١٦ م) ازدهارا اقتصاديا ونموا سكانيا كبيرا نظرا لمرور طرق المواصلات الرئيسية في الدولة المملوكية والواصلة بين مدينتي دمشق والقاهرة خلاله (٢١٩) ، وهذا الامر ساعد على نقل المنتجات الزراعية من غور الاردن الى مراكز التمدن وتقسيم غور الاردن الى مجموعة وحدات اقطاعية (٧٢٠) ، وانتعاش الزراعة الصناعية المتمثلة قصب السكر فيه (٢٢١) .

ان زراعة قصب السكر تتطلب جهودا بشرية منظمة ومدرّبة وكبيرة العدد ، لذلك فقد جلب الأمراء الايوبيون والماليك أعدادا كبيرة للاشتغال بحقول قصب السكر

وبناء الطواحين - المعاصر - اللازمة لتصنيع السكر (٢٢٢). ويستفاد من كثرة المكتشفات الاثرية التي تعود للفترة الايوبية / المملوكية على كثرة القرى الزراعية التي تعود لهذه الفترة ، فقد عثر على المخلفات الاثرية التي تعود لهذه الفترة في كثير من المواقع في غور الاردن ، نذكر منها ذراع الخان (٢٢٣) وتل ابو سربوط (٢٢٤) وتل قدسية (٢٢٥) وتل قعدان (٢٢٦) . كما سجلت بعثة مسح غور الاردن عام ١٩٧٥ م ، ٥٩ موقعا (٢٢٧) ، تمثل ما نسبته ٥٥٠٦٪ من المجموع العام للمواقع المسجلة في منطقة البحث ، وقد ظهر على سطحها مخلفات تعود للعصر الايوبي / المملوكي . ولقد توزعت هذه المواقع على جميع اجزاء غور الاردن ، كما وصفت بعضها على انها قد أسست لاغراض تصنيع السكر ، وذلك من خلال العثور على كميات كبيرة من الشقف الفخارية التي تخص أواني تصنيع السكر أو العثور على انشاءات معمارية استخدمت كمعاصر لقصب السكر (٢٢٨) . أما في منطقة جسر الشيخ حسين ، فقد عثر على المخلفات الحضارية العائدة للعصر الايوبي/المملوكي في ١١ موقعا (٢٢٩) . وقد قسمت هذه المواقع الى قسمين ، استخدم الاول منها لاغراض السكن كموقعي تل قدسية وخربة الشيخ حسين ، في حين استخدم القسم الثاني كمراكز لتصنيع السكر من قصب السكر ، كموقعي تل فندي (الموقع B) وتل أبو عراب الشمالي (الموقع L) (٢٣٠) . كما عثر على ثمانية مواقع في منطقة سليخات وقد ظهر على سطحها مخلفات حضارية عائدة للعصر الايوبي / المملوكي (٢٣١) . وكشف في هذه المنطقة عن ثلاث معاصر استخدمت خلال هذه الفترة لاستخراج السكر من قصب السكر .

ان ضعف السلطة المركزية في العصر المملوكي ، خاصة منذ نهاية القرن الرابع عشر الميلادي ، أدى الى غزوات متكررة للقبائل البدوية على مراكز التمدن والقرى الزراعية في جنوب بلاد الشام ، ومنها القرى المتواجدة في غور الاردن (٢٣٢) . من العوامل الهامة الاخرى التي أدت الى تدمير أو انخفاض عدد القرى الزراعية في غور الاردن خلال هذه الفترة - نهاية القرن الرابع عشر والقرن الخامس عشر الميلادي - انتشار وباء الطاعون والحميات وتكرار حدوثها في سنوات متلاحقة (٢٣٣) . نتج عن هذه الوبئة وفاة عدد كبير من مزارعي غور الاردن ، بالإضافة الى موت أعداد كبيرة من الحيوانات المدربة لاغراض الحرث والنقل وإدارة الطواحين (٢٣٤) ، الامر الذي أدى الى تدهور زراعة قصب السكر في غور الاردن (٢٣٥) . كما تحولت طرق المواصلات الواصلة بين دمشق والقاهرة ، والمارة عبر الجزء الشمالي من غور الاردن ، لتعبر هضبة الجولان في القرن السادس عشر (٢٣٦) ، مما أدى الى صعوبة كبيرة في تصدير منتجات غور الاردن الزراعية الى مراكز التمدن .

شهدت بلاد الشام في بداية العصر العثماني ، استقرارا سياسيا وأمنيا أدى الى

انتعاش اقتصادي وزيادة سكانية (٢٣٧) . وقد تمكن الباحثون من رصد القرى الزراعية التي تعود للقرن السادس عشر الميلادي من خلال مراجعتهم للسجلات العثمانية (٢٣٨) . ففي غور الاردن ، سجلت ستة عشرة قرية ، نذكر منها في منطقة سليخات ، قريتي فقارس (قرية كريمة حاليا) وكرمة (خربة كركمة حاليا) (٢٣٩) . كما ذكرت مجموعة من القرى الزراعية ، الواقعة في غور الاردن ، في دفتر طابو عجلون ، والعائدة لعام ١٥٩٦ م . ففي هذا الدفتر ذكرت القرى والمزارع التالية : قرية فقارس ، ومزرعة صلحات أو صليحات (قرية سليخات حاليا) ، ومزرعة حجج (خربة هجيحة حاليًا) ومزرعة سبيرة (خربة سبيرة حاليا) (٧٤٠) . تبعت كلاً من مزرعة صلحات (سليخات) ومزرعة سبيرة ومزرعة حجج (هجيحة) لتيمار اسماعيل بن عثمان وشريكه (٢٤١) . بينما تبعت قرية فقارس (كريمة) لزعامه بنام خندان وكاتب ابراهيم (٢٤٢) . وعلاوة على ذلك ، فقد حدد دفتر طابو عجلون لسنة ١٥٩٦ م ، عدد دافعي الضرائب في قرية فقارس ب ٤٧ خانة (اي ٤٧ رب أسرة) ، كما أن الضرائب في هذه القرية كانت تدفع على المحاصيل الزراعية المتمثلة بالحنطة والشعير والنيلة والسمسسم وعن الحيوانات مثل الجاموس والماعز (٢٤٣) . الا أن هذا الدفتر لم يسجل فيه تعداد دافعي الضرائب أو المحاصيل التي دفعت عنها الضرائب لكل من خربة سليخات وخربة هجيحة وخربة سبيرة . ولكن يستدل من نسبة الضرائب المدفوعة من هذه القرى ، أن أكبرها كانت قرية سليخات ، حيث دفعت ٢٥٠٠ أقة ، وتليها خربة هجيحة ، حيث دفعت ١٥٠٠ أقة ، وأخيرا خربة سبيرة ، حيث دفعت ٥٠٠ أقة (٢٤٤) .

ولعل ارتفاع نسبة الضرائب المدفوعة من قرية سليخات في القرن السادس عشر الميلادي راجع الى استمرارية نمو هذه القرية من الفترة السابقة - المملوكية - عندما حولت اليها مياه عيني هجيحة وهنيدة ، واعتبارها احد المراكز الرئيسة لتصنيع السكر خلال الفترة المملوكية .

ومنذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي ضعفت السلطة المركزية العثمانية ، مما أدى الى بروز ولاية محليين كظاهر العمر (١٧٥٠ - ١٧٧٥ م) واحمد الجزار (١٧٧٧ - ١٨٠٤ م) والذين استطاعوا أن يحكموا جنوب بلاد الشام باستقلالية جزئية عن الدولة العثمانية (٢٤٥) . واعتمد هؤلاء الولاة في مدخولاتهم الاقتصادية على الضرائب المدفوعة من القرى الزراعية أو تلك التي يدفعها التجار (٢٤٦) ، لذلك اتصفت سياسة هؤلاء الولاة بحرصهم على حماية القرى الزراعية وطرق المواصلات من غارات البدو والمتمرزين في غور الاردن ، كقبائل السردية ، والصقر ، وصخور الفور ، بالتحالف معهم أحيانا أو استعمال القوة العسكرية ضدهم أحيانا أخرى (٢٤٧) . ويستفاد من ملاحظات الرحالة الأوروبيين الذين زاروا غور الاردن منذ بداية القرن

التاسع عشر أن قرى ومزارع غور الاردن ، اضافة الى تلك التي ذكرتها الوثائق العثمانية في القرن السادس عشر الميلادي ، مهدمة ومهجورة (٢٤٨) . ويدو أن المنطقة الواقعة للشمال والجنوب من طبقة فحل قد انتعشت مرة أخرى ، وذلك منذ النصف الثاني من القرن الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي ، حيث شاهد بعض الرحالة (٢٤٩) حقول القمح المزروعة في غور الاردن واعادة بناء القرى الزراعية . كما يستدل من ملاحظات الرحالة الالماني شتويرناجل ، الذي زار منطقة سليخات عام ١٨٩٨ ، أن الاستيطان في الاستيطان في قرى هذه المنطقة ، وقت زيارته لها ، كان استيطاناً موسمياً (خلال فصل الشتاء) تقوم به بعض هذه المنطقة ، وقت زيارته لها ، كان استيطاناً موسمياً (خلال فصل الشتاء) تقوم به بعض العائلات القادمة اليها من خربة الوهانة وقرية فارة (٢٥٠) . أما الاستقرار الدائم في قرى منطقة البحث ، كما يشير الى ذلك التاريخ الشفوي ، فلم يتم قبل العقد الثالث من هذا القرن .

أسفر المسح الاثري في منطقتي جسر الشيخ حسين وسليخات عن تسجيل خمسة عشر موقعا في المنطقة الاولى وأربعة عشر موقعا في المنطقة الثانية . وقد غطت هذه المواقع الاثرية حقبة تاريخية طويلة تمتد منذ الالف السادس قبل الميلاد حتى الوقت الحاضر ، وبدون انقطاع يذكر . أن منطقتي جسر الشيخ حسين وسليخات كانتا وما زالتا مناطق زراعية نشطة ، وذلك لخصوبة تربتها وتوفر المياه ، من وادي زقلاب ، ووادي سليخات فيها . ومما زاد من اهمية هاتين المنطقتين واستمرارية الاستيطان فيهما ، وموقعهما الجغرافي الهام ما بين السهل الغوري والمنطقة الجبلية ، مما وفر تنوعا في المحاصيل الزراعية والى بعد نسبي عن المناطق المنخفضة - الزور - من غور الاردن ، حيث تزداد خطورة الإصابة بالمalaria . كما ساعد قرب هاتين المنطقتين من خطوط المواصلات الرئيسة على ازدهارهما اقتصاديا خلال الفترات الكلاسيكية والاسلامية الوسيطة .

كما أن منطقة البحث كجزء من غور الاردن ، والذي بدوره يمثل جزءا من منطقة اكبر ، بلاد الشام ، فقد تأثر ايجابيا أو سلبيا بالمؤثرات السياسية والامنية والاقتصادية والبيئية التي أثرت على بلاد الشام عامة وجنوبه خاصة ، وذلك منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى الان . ويتضح ذلك جليا من خلال تمثيل مختلف العصور ، حيث نرى أن هنالك فترات يزداد فيها الاستيطان في أكثر من موقع ، كما هو الحال في العصر الحجري النحاسي ، والعصر الحديدي ، والعصر الروماني ، والعصر الأموي ، والعصر الأيوبي / المملوكي ، بينما نرى أن هنالك فترات تمثلها مواقع محدودة ، كما هو الحال في المرحلة الرابعة من العصر البرونزي المبكر ، والعصر البرونزي المتأخر ، والعصر الهلنستي ، والعصر العباسي ، والعصر العثماني .

كما يتضح اثر المؤثرات السابقة الذكر ، على نمط الاستيطان في منطقة البحث ، حيث نرى انتشار القرى الزراعية بالقرب من المصادر المائية ، في العصر الحجري الحديث / العصر الحجري النحاسي ، في حين نرى انه يوجد هناك تركيز سكاني في مواقع محدودة العدد ، وكبيرة الحجم ومحصنة دفاعيا ، في العصر البرونزي المبكر ، والعصر البرونزي الوسيط . ويبدو أن التأثيرات السياسية العسكرية التي شهدتها منطقة بلاد الشام في المرحلة الثانية من العصر الحديدي ، قد أدت هي الأخرى الى تواجد استيطان قروي محصن ، كما هو الحال في مواقع : دحنون ، وتل ابو العقارب ، وتل هجيجة ، الواقعة في منطقة سليخات . ويبدو أن نزعة التوسع في النفوذ بين الاسرتين السلوقية والبطلمية ، هي الأخرى قد أثرت على نمط الاستيطان في ، منطقة البحث ، حيث يمكن تقسيم المواقع الممثلة لهذه الفترة الى قسمين هما : ١ - قلاع عسكرية تقع على المنحدرات المطلّة على غور الاردن ، و ٢ - قرى زراعية تقع على أرضية غور الاردن . ويبدو أن استتباب الامن وانتشار المدن الادارية في الفترات الكلاسيكية والاسلامية المبكرة قد انعكس أثرها على نظام الاستيطان في غور الاردن ، حيث انتشرت في منطقة البحث القرى الزراعية ، والواقعة على جميع اجزاء الوادي .

وازدهر غور الاردن في الفترة الايوبية / المملوكية ، فقد مثل الانتاج الزراعي العماد الاقتصادي لامراء هذه الفترة . ويستدل من خلال دراسة المعطيات التاريخية والاثرية ، ان منطقة البحث كانت تشتهر بزراعة قصب السكر خلال العصر الاسلامي الوسيط . وأمكن تقسيم المواقع الاثرية العائدة لهذه الفترة ، في منطقة البحث ، الى نوعين ، هما : ١ - قرى زراعية كبيرة الحجم و ٢ - مواقع صناعية استخدمت لاستخراج السكر من قصب السكر (طواحين السكر) ، أو مواقع استخدمت لتصنيع الانية الفخارية اللازمة لتصنيع السكر) .

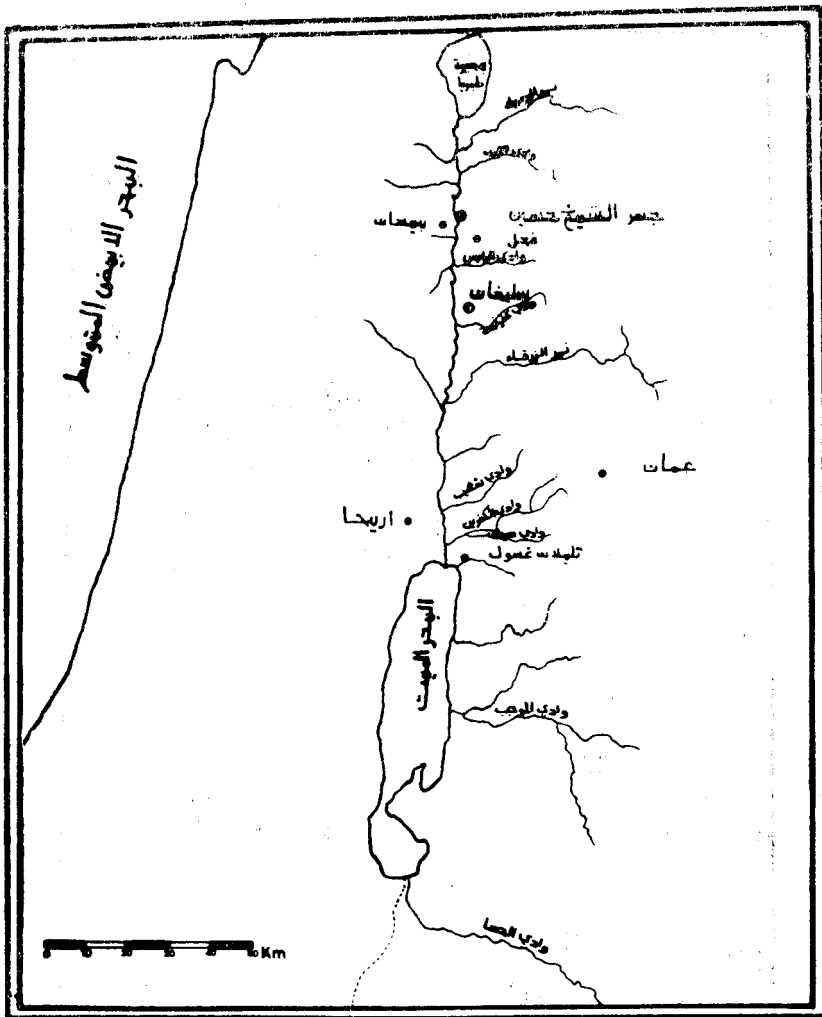
ويبدو أن الزراعة الصناعية التي سادت في منطقة البحث خلال العصر الايوبي / المملوكي ، قد انتهى استخدامها في العصر اللاحق (العصر العثماني) ، وحلت محلها زراعة الاكتفاء الذاتي . ويتضح ذلك من خلال استخراج المحاصيل الزراعية التي دفعت عليها الضرائب للدولة العثمانية ، حيث لم يسجل في هذه السجلات قصب السكر كأحد المحاصيل الزراعية في غور الاردن . كما أن نظام الاستيطان ، في منطقة البحث ، قد تركّز تواجدته على أسفل المنحدرات المطلّة على غور الاردن في القرن السادس عشر الميلادي . ولعل أهم الأسباب المؤدية الى ذلك ، هو الخلل السكاني في المنطقة ، نتيجة لانتشار الاوبئة والطاعون في العصر المملوكي المتأخر ، الامر الذي أدى الى انخفاض سكاني كبير ، ومن ثم اهمال اجزاء كبيرة من غور الاردن . وانتشار الملايا في الاراضي المنخفضة .

ذهب كثير من الرحالة الاوربيين الى وصف قرى غور الاردن في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، بأنها مهدامة ومهجورة . ويتضح جليا من خلال نتائج الاعمال الميدانية في منطقتي جسر الشيخ حسين وسليخات ، ان نظام الاستيطان خلال هذين القرنين ، قد تحول من استيطان دائم الى استيطان موسمي . ويعني ذلك ان منطقة البحث لم تهجر نهائيا خلال العصر العثماني المتأخر ، كما ذهب اليه بعض الرحالة الاوربيين ، وانما ظهر نظام استيطان جديد ، يقوم أساسا على قدوم عائلات للاشتغال بالزراعة في غور الاردن من قرى كبيرة الحجم ، وواقعة في المنطقة الجبلية ، في الشتاء ، وتعود هذه العائلات من حيث اتت في فصل الصيف . كما ان القبائل البدوية التي ذكرها الرحالة الاوربيون ، قد استقرت هي الاخرى في غور الاردن ، واشتغلت بالزراعة لتكون المالكه لمعظم أراضي غور الاردن حاليا .

ويتضح جليا ، من خلال استعراض نتائج الاعمال الميدانية الاثرية في منطقة البحث ان الاستيطان البشري قد استمر ، مع بعض التغيرات في أنظمة الاستيطان ، وبدون انقطاع منذ آلاف السنين وحتى الان .

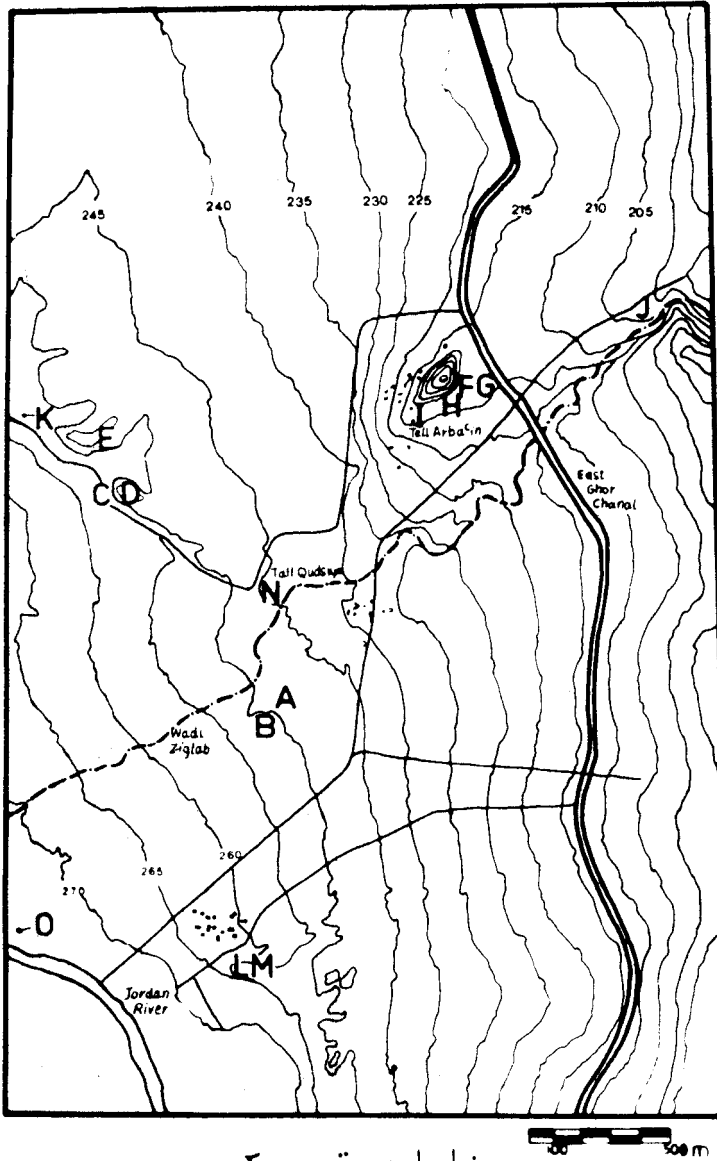


في ضوء ما تقدم ذكره من نتائج البحث الميداني في منطقة البحث ، يمكن القول ان الاستيطان البشري في غور الاردن قد استمر ، مع بعض التغيرات في أنظمة الاستيطان ، وبدون انقطاع منذ آلاف السنين وحتى الان .



خارطه رقم - ۱ -
موقع منطقتي جسر الشيخ حسين و سليمان

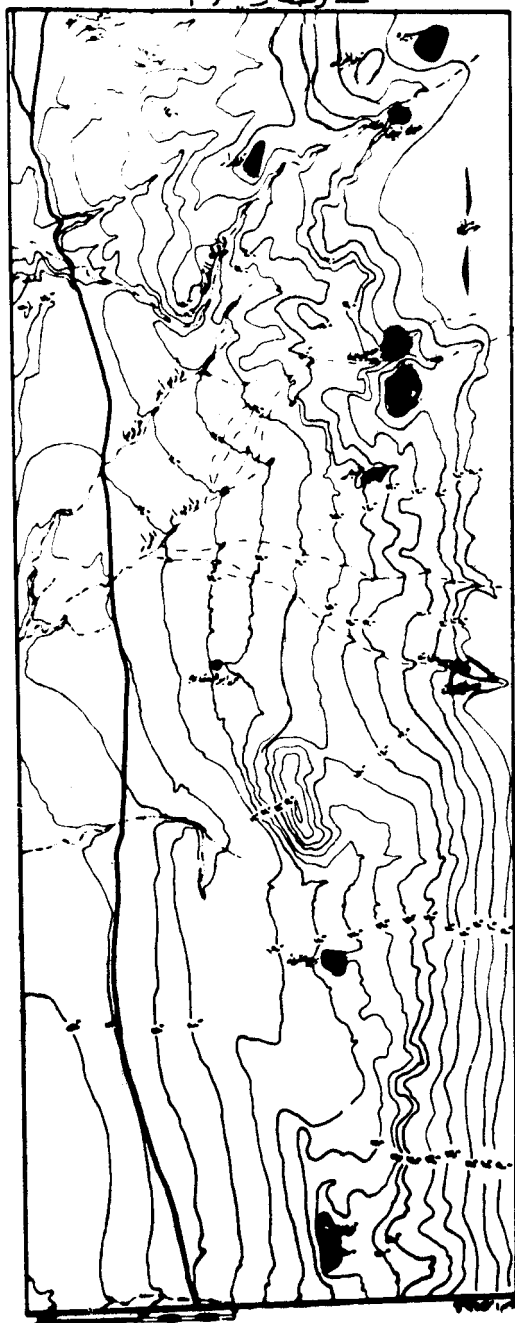
المسح الأثري لمنطقة جسر الشيخ حسين

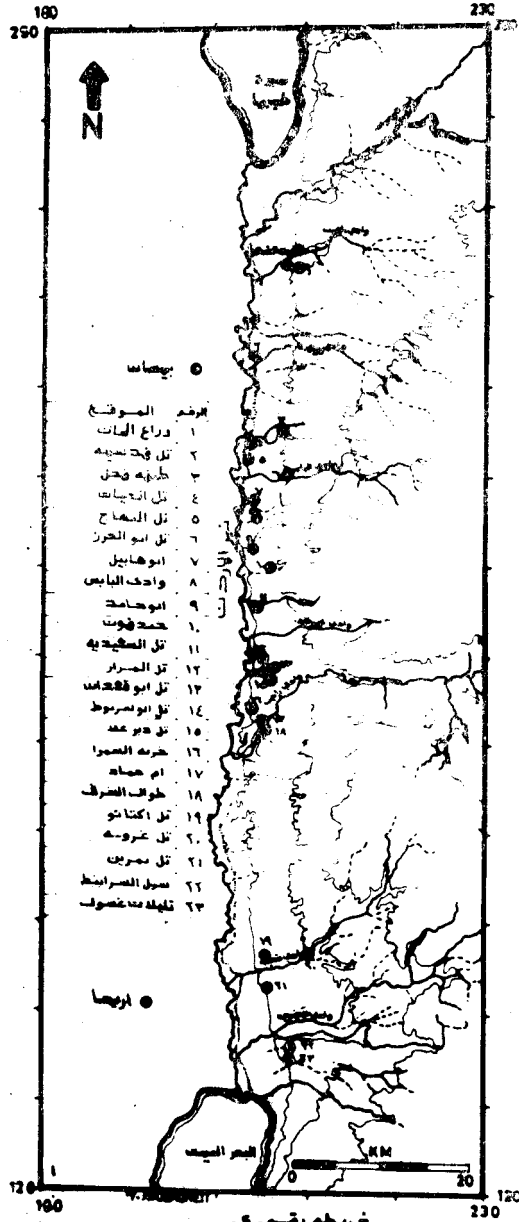


خارطه رقم ٢٠

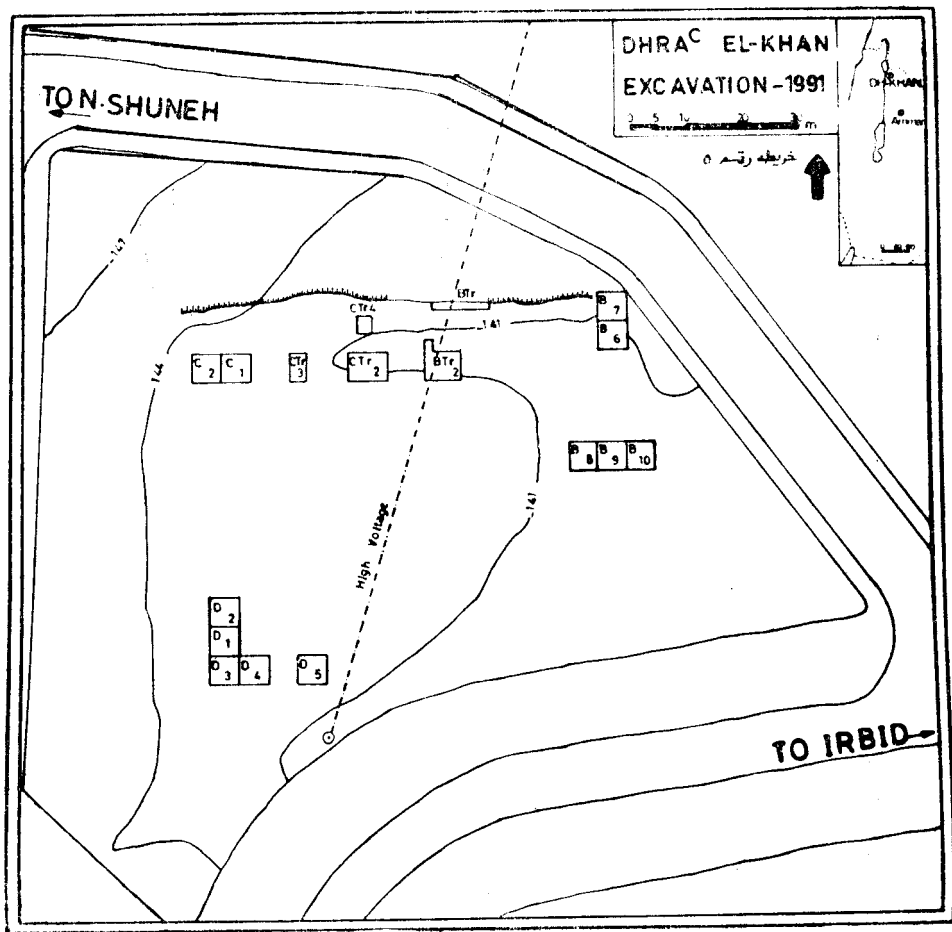
خارطه كتوريه لمنطقة جسر الشيخ حسين

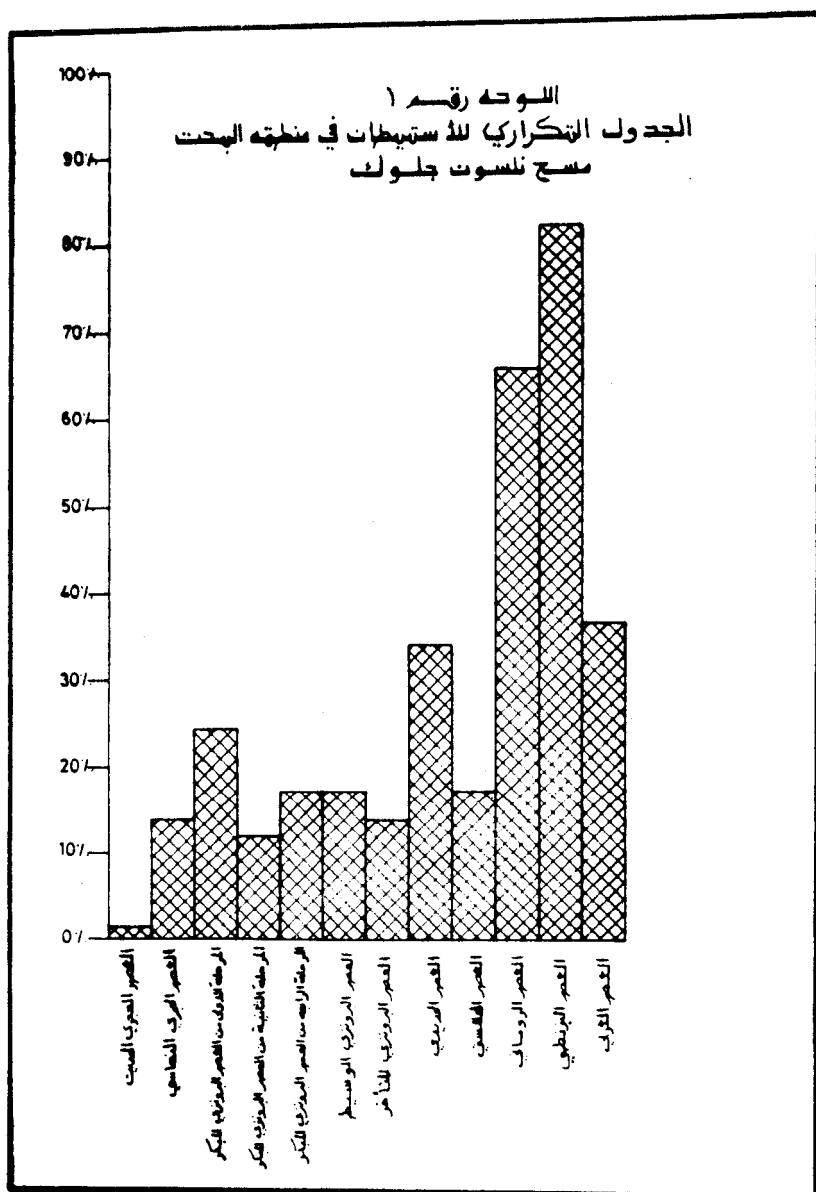
خارطه رقم ۳

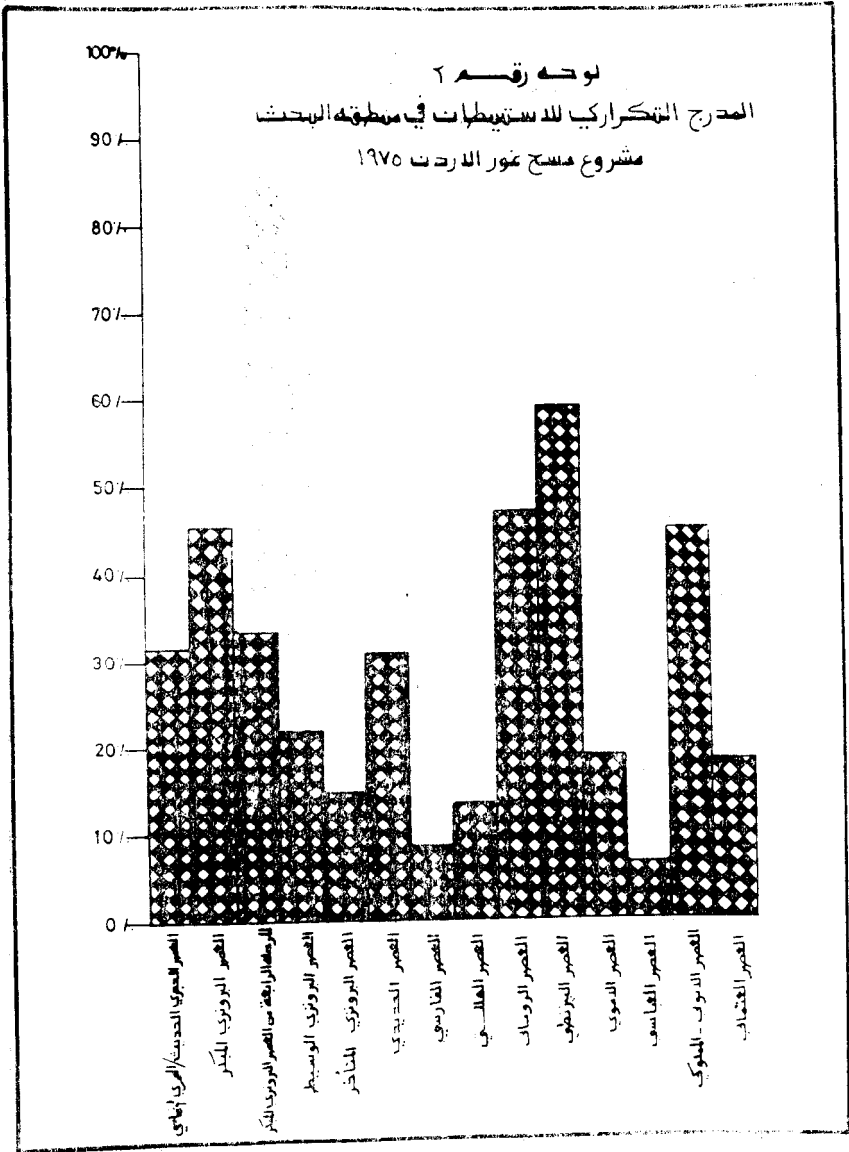




خريطة رقم ٤ -
مواقع المعنويات الأثرية في غور البردات







[illegible]

العصر الحجري الحديث	العصر الحجري النحاسي	العصر البرونزي المبكر	العصر البرونزي المتأخر	العصر الحديدي	العصر الإسلامي	العصر الروماني	العصر البيزنطي	العصر الأموي	العصر العباسي	العصر الفاطمي	العصر الأيوبي / المملوكي	العصر العثماني	العصر الحديث
الشفح الشمالي الشرقي	•	•											
لقربة سليخات	•	•											
الشفح الجنوبي الشرقي	•	•											
لقربة سليخات	•	•											
قربة سليخات	•	•											
مقبرة سليخات	•	•	•	•									
تل أبو العفارب	•	•		•									
تل دهمون	•	•		•									
تل حندقوق	•	•	•										
قربة هميجه	•	•											
تل هميجه	•	•		•									
شفح تل هميجه السفلي	•	•		•									
تل أبو النصر	•	•		•									
تل موار	•	•											
خربة عين البيضاء	•	•											
خربة سميرة	•	•		•	•								

اللوحة رقم ٤

المواقع الأثرية في منطقة سليخات وتاريخ الاستيطان فيها

تنويه

نعتذر من القارئ الكريم للقفز في الارقام

من : ١٤٠ - ١٤٤ وشكرا .

هيئة التحرير

1. عابد ،عبدالقادر.جغرافية الاردن.دار النهضة ،عمان ، ١٩٨٢ . ص ١٣٢
Schattner, I. "The Lower Jordan Valley". Scripta Hierosolymitana, (SH) vol. XI. Jerusalem, 1962. P. 13.
Smith Adam. The Historical Geography of the Holy Land. London, 1897. P. 482.
2. Bender, F. Geology of Jordan. Berlin-Stuttgart. 1974. P. 11.
3. Schattner, I. "The Lower Jordan Valley". SH: XI. Jerusalem 1962. PP.14-21.
Bender, F. Geology of Jordan. Berlin-Stuttgart. 1974. PP. 123-124.
Linton, D. and Moseley, F. "The Geological Ages". Cambridge Ancient History (CAH), vol. 1, part 1. Cambridge, Cambridge University Press. 1970. P. 2.
4. عابد ،عبدالقادر . ص٨١-٨٢
Blanckenhorn, M. "Entstehung und Geschichte des Totenmeers". Zeitschrift des Deutschen Palastina-Vereins (ZDPV), vol. 67. Leipzig, 1896. PP. 24-26.
5. Blanckenhorn, M. "Entstehung und Geschichte des Totenmeers". ZDPV: 67. Leipzig, 1896. P. 26.
Smith Adam. The Historical Geography of the Holy Land. London. 1897. P. 269.
6. عابد ، عبدالقادر . ص٨١
7. Van Zeist, W. "Past and Present Environments of the Jordan Valley". Studies in the History and Archaeology of Jordan (SHAJ), vol. II. ed. Hadidi, A. Amman, 1985. Department of Antiquities-Jordan. P. 200.
8. Saunders Trelawney. An Introduction to the Survey of Western Palestine: Its Waterways, Plains and Highlands. London, 1881. P. 155.
Aharoni, Y. The Land of the Bible. Philadelphia: the Westminster Press, 1967. P.31.
Van Zeist, W. "Past and Present Environments of the Jordan Valley". SHAJ: II. ed. Hadidi, A. Amman, 1985. Department of Antiquities-Jordan. P. 199.
9. Saunders Trelawney. An Introduction to the Survey of Western Palestine: Its Waterways, Plains and Highland. London, 1881. P. 154.
Aharoni, Y. The Land of the Bible. Philadelphia: the Westminster Press, 1967. P. 31.
10. Ibid. P. 31-32.
11. Koucky, F. and Smith, R. "Lake Baisan and the Prehistoric Settlement of Northern Jordan Valley". Paleorient vol. 12/2. PP. 27-36.
12. Glueck Nelson. "Explorations in Eastern Palestine IV". Annual of the American Schools of Oriental Research (AASOR), vol. 25-28. New Haven, 1951. PP. 224-226.
13. Ibid. PP. 276-288.
14. Mellaart, J. "Preliminary Report of the Archaeological Survey in the Yarmuk and Jordan Valley for the Point Four Irrigation Scheme". Annual of the Department of Antiquities of Jordan (ADAJ), vol. 6-7. Amman, 1962.P.143.
15. Ibid. P. 145.
16. Ibid. PP. 126-157.
17. De Contenson, H. "The 1953 Survey in the Yarmouk and Jordan Valleys". ADAJ: 8-9. Amman, 1964. P. 35.
18. Ibid. P. 36.
19. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey 1975". Bulletin of the American School of Oriental Research (BASOR), vol. 222. Atlanta: Scholars Press. 1976. P. 50.

- Yassine, K.; Ibrahim, M. and Sauer, J. "The East Jordan Valley Survey 1976, (second part)". Archaeology of Jordan: Assays and Reports. ed. Khair Yassine. Amman, 1988. PP. 187-206.
20. Ibrahim, M.; Sauer, Y. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey 1975". BASOR: 222. Atlanta: Scholars Press. P. 50.
Yassine, K.; Ibrahim, M. and Sauer, J. "The East Jordan Valley Survey, 1976, (second part)", Archaeology of Jordan: Assays and Reports. Khair Yassine. Amman, 1988. PP. 187-206.
21. Muheisen, M. "A Survey of Prehistoric Sites in the Jordan Valley, 1985". British Archaeological Reports (BAR) 396 (i). ed. Andrew N. Garrard and Hans Georg Gebel. Oxford, 1988. PP. 503-523.
22. Mabry, J. and Palumbo, G. with a contribution by Ian Kuijt. "The 1987 Wadi el-Yabis Survey". ADAJ: 32. Amman, 1988. P. 278.
23. Mittmann, S. Beitrage zur Siedlungs und Territorialgeschichte des Nordlichen Ostjordanlands. Wiesbaden: Harrassowitz. 1970. P. 62.
24. Ibid. PP. 139-143.
25. انظر الخارطة رقم ٤
26. De Contenson, H. "Three Soundings in the Jordan Valley". ADAJ: 4-5. Amman, 1960. PP. 12-57.
Mellaart, J. "Preliminary Report of the Archaeological Survey in the Yarmuk and Jordan Valley for the Point Four Irrigation Scheme". ADAJ: 6-7. Amman, 1962. PP. 126-153.
Gustavson-Gaube, C. "Tell esh-Shuna North, 1984: A Preliminary Report". ADAJ: 29. Amman, 1985. PP. 43-87.
Gustavson-Gaube, C. "Tell esh-Shuna North, 1985: A Preliminary Report". ADAJ: 30. Amman, 1986. PP. 69-114.
27. Falconer, S.; Magness-Gardiner, B. and Metzger, M. "The 1982 Excavations of the Tell el-Hayyat Project". ADAJ: 27. Amman, 1983. PP. 87-104.
Falconer, S. and Magness-Gardiner. "Preliminary Report of the First Season of the Tell el-Hayyat Project". BASOR: 255. New Haven, 1984. PP. 49-74.
28. De Contenson, H. "Three Soundings in the Jordan Valley". ADAJ: 4-5. Amman, 1960. PP. 12-57.
29. Dollfus, G.; Kafafi, Z. Coqueugniot, E.; Desse, J. and Neef, R. "Preliminary Results of the First Season of the Joint Jordano-French Project at Abu Hamid". ADAJ: 30. Amman, 1986. PP. 353-380.
Dollfus, G. and Kafafi, Z. "Abu Hamid, Jordanie: Premiers Resultats". Paleorient vol. 12/1. PP. 91-100.
Dollfus, G. and Kafafi, Z. "Tell Abu Hamid". SHAJ: III. Amman, 1987. PP. 231-236.
Dollfus, G. and Kafafi, Z. "Recent Researches at Abu Hamid". ADAJ: 25. Amman, 1993. PP. 241-256.
30. Fischer, P. "Tell Abu al-Kharaz: The Swedish Jordan Expedition 1989, First Preliminary Report from Trial Soundings". ADAJ: 35. Amman, 1989. PP. 67-104.
Fischer, P. "Tell Abu al-Kharaz: The Swedish Jordan expedition 1991, Second Season Preliminary Excavation Report". ADAJ: 37. Amman, 1993. PP. 279-306.
31. Falconer, S. "Village Pottery Production and Exchange: a Jordan Valley Perspective". SHAJ: III. Amman, 1987. P. 251.
32. Kirkbride, D. "A Neolithic Site at Wadi el-Yabis". ADAJ: 3. Amman, 1956. PP. 56-60.
33. De Contenson, H. "Three Soundings in the Jordan Valley, III: Tell es-

- Saidiyeh el-Tahta". ADAJ: 4-5. Amman, 1960. PP.49-56.
- Pritchard, J. "Excavations at Tell es-Sa'ideyeh". ADAJ: 8-9. Amman, 1964. PP. 95-98.
- Pritchard, J. The Cemetery at Tell es-Sa'ideyeh, Jordan. University of Pennsylvania, 1980.
- Tubb, J. "Preliminary Report on the 1985 Season of Excavations at Tell es-Sa'ideyeh, Jordan". ADAJ: 29. Amman, 1985. PP. 131-140.
- Tubb, J. "Tell es-Sa'ideyeh 1986: Interim Report of the Second Season of Excavations". ADAJ: 30. Amman, 1986. PP. 115-131.
- Tubb, J. "Tell es-Sa'ideyeh". Archiv fur Orientforschung (AFO), vol. 33. Berlin-Graz, 1986. PP. 212-218.
- Tubb, J. "Tell es-Sa'ideyeh: Preliminary Report on the first three Seasons of Renewed Excavations". Journal of the British School of Archaeology in Jerusalem (Levant), vol. 20. London, 1988. PP. 41-58.
- Tubb, J. "Preliminary Report on the Fourth Season of Excavations at Tell es-Sa'idiyeh in the Jordan Valley". Levant: 22. London, 1990. PP. 21-42.
- Tubb, J. and Dorrell, P. "Tell es-Sa'idiyeh: Interim Report on the Fifth (1990) Season of Excavations". Levant: 23. London, 1991. PP. 67-86.
- Tubb, J. "Preliminary Report on the Fifth (1990) Season of Excavations at Tell es-Sa'ideyeh". ADAJ: 35. Amman, 1991. PP. 181-194.
34. Yassine, K. "Tell el-Mazar, Field 1. Preliminary Report of Area G, H, I and M. The Summit". ADAJ: 27. Amman, 1983. PP. 495-513.
- Yassine, K. Tell el-Mazar 1, Cemetery A. Amman, 1984.
- Yassine, K. "The Open Sanctuary of the Iron Age 1 Tell el-Mazar Mound A". ZDPV: 100. Stuttgart, 1984. PP. 108-115.
- Yassine, K. "Ammonite Seals from Tell el-Mazar". SHAJ: 1. Amman, 1982. PP.189-194.
35. De Hass, H.; LaGro, H. and Steiner, M. "First Season of Excavation at Tell Abu Sarbut, 1988: A Preliminary Report". ADAJ: 33. Amman, 1989. PP: 323-326.
- LaGro, H. and De Hass, H. "Sugar Pots: A Preliminary Study of Technological Aspects of a Class of Medieval Industrial Pottery from Tell Abu Sarbut, Jordan". News Letter, Department of Pottery Technology, no.7/8. Leiden, 1989/1990. PP. 7-20.
36. Franken, H. and Kalsbeek, J. Pottery of a Medieval Village in the Jordan Valley. New York: American Elsevier Press. 1975.
37. Franken, H. "The Excavations at Deir Alla in Jordan". Vetus Testamentum (VT), vol. 10. Leiden, 1960. PP. 386-393.
- Franken, H. "The Excavations at Deir Alla in Jordan, 2nd Season". VT: 11. Leiden, 1961. PP. 361-372.
- Franken, H. "The Excavations at Deir Alla in Jordan, 3rd Season". VT: 12. Leiden, 1962. PP. 379-382.
- Franken, H. "Excavations at Deir Alla, Jordan. Preliminary Report". VT: 14. Leiden, 1964. PP. 417-422.
- Franken, H. "Tell Deir Alla". Encyclopedia of Archaeological Excavations in the Holy Land, vol. 1. Ed. Avi-Yonah. London: Oxford University Press, 1975. PP. 321-323.
- Franken, H. and Ibrahim, M. "Two Seasons of Excavations at Tell Deir Alla, 1976-78". ADAJ: 22. Amman, 1977-78. PP. 57-80.
- Ibrahim, M. and Van der Kooij, G. "Excavations at Tell Deir Alla, Season 1979". ADAJ: 23. Amman, 1979. PP. 41-50.
- Ibrahim, M. and Van der Kooij, G. "Excavations at Tell Deir Alla, Season

- 1982". ADAJ: 27. Amman, 1983. PP. 577-585.
- Ibrahim, M. and Van der Kooij, G. "Tell Deir Alla". AFO:29-30. Berlin-Graz, 1983-84. PP. 260- 263.
- Ibrahim, M. and Van der Kooij, G. "Excavations at Deir Alla, Season 1984". ADAJ: 30. Amman, 1986. PP. 131-144.
38. Leonard, A. "Kataret es-Samra: A Late Bronze Age Cemetery in Transjordan". BASOR: 234. New Haven, 1979. PP. 253-265.
- Leonard, A. "Kataret es-Samra: A Late Bronze Age Cemetery in Transjordan". ADAJ: 25. Amman, 1981. PP. 179-195.
- Leonard, A. "The Kataret es-Samra Project: 1985". ADAJ: 29. Amman, 1985. PP. 289-290.
- Leonard, A. "Kataret es-Samra". AFO: 33. Berlin-Graz, 1986. PP. 166-167.
39. Helms, S. "Excavations at Tell Umm Hammad esh-Sharqia in the Jordan Valley 1982". Levant: 16. London, 1984. PP. 35-54.
- Helms, S. "Excavations at Tell Umm Hammad, 1984. Levant: 18. London, 1986. PP. 25-51.
- Helms, S. "Tall Umm Hammad". AFO: 33. Berlin-Graz, 1986. PP. 228-231.
40. Helms, S. "The EBIV (EB-MB) Cemetery at Tiwal esh-Sharqi in the Jordan Valley, 1983". ADAJ: 27. Amman, 1983. PP. 55-85.
- Helms, S. "The EBIV (EB-MB) Cemetery at Tiwal esh-Sharqi in the Jordan Valley". Liber Annus, (LA), no. 33. Jerusalem, 1984. PP. 407-408.
- Helms, S. "The EBIV (EB-MB) Cemetery at Tiwal esh-Sharqi in the Jordan Valley". ADAJ: 27. Amman, 1983. PP. 55-86.
- Tubb, J. and Wright, M. "Excavations in the Early Bronze Age Cemetery of the Tiwal esh-Sharqi: A Preliminary Report". ADAJ: 29. Amman, 1985. PP. 115-130.
41. Piccirillo, M. "A Church at Shunet Nimrin". ADAJ: 25. Amman, 1982. PP. 335-342.
- Piccirillo, M. "The Umayyad Churches of Jordan". ADAJ: 28. Amman, 1984. PP. 338-339.
42. Flanagan, J. and McCreery, D. "First Preliminary Report of the 1989 Tell Nimrin Project". ADAJ: 34. Amman, 1990. PP. 131-152.
- Dornemann, R. "Preliminary Comments on the Pottery Traditions at Tell Nimrin, Illustrated from the 1989 Season of Excavations". ADAJ: 34. Amman, 1990. PP. 153-182.
43. Prag, K. "Kilns of the Intermediate Early Bronze-Middle Bronze Age at Tell Iktanu: Preliminary Report, 1987 Season". ADAJ: 32. Amman, 1988. PP. 59-72.
- Prag, K. "Preliminary Report on the Excavations at Tell Iktanu, Jordan, 1987". Levant: 21. London, 1989. PP. 33-46.
- Prag, K. "Preliminary Report on the Excavations at Tell Iktanu, Jordan, 1989". ADAJ: 34. Amman, 1990. PP. 119-122.
- Prag, K. "Preliminary Report on the Excavations at Tell Iktanu and Tell al-Hammam, Jordan, 1990". Levant: 23. London, 1991. PP. 55-66.
44. Mellaart, J. "The Neolithic Site of Ghrubba". ADAJ: 3. Amman, 1959. PP. 24-40.
45. Suleiman, E. and Betts, A. "Rescue Excavations at Sahl es-Sarabet 1978/79". ADAJ: 25. Amman, 1981. PP. 227-234.
46. Mallon, A.; Koepfel, R. and Neuville, R. Teleilat Ghassul I. Rome, 1934.
- Koepfel, R.; Senes, H.; Murphy, J. and Maham, G. Teleilat Ghassul II. Rome, 1940.
- Hennessy, B. "Preliminary Report on a First Season of Excavations at

- Teleilat Ghassul". Levant: 1. London, 1969. PP. 1-24.
47. Burckhardt, J. Travels in Syria and the Holy Land. London, 1822. P. 267.
48. Ibid. PP. 325-346.
49. Ibid. P. 346.
50. Buckingham, J. Reisen durch Syrien und Palastina. Weimar, 1828. PP. 9-14.
51. G. H. An Excursion from Jericho to the Ruins of Ancient Cities of Geraza and Amman. London, 1852. PP. 9-10.
52. Robinson, E. Biblical Researches in Palestine and the Adjacent Regions, vol.III. Jerusalem, 1970. P. 317.
53. Warren, C. "Expedition East of Jordan". Palestine Exploration Fund Annual, (PEF), no. 1/6. London, 1870. P. 285.
54. Northy, A. "East of Jordan, Expedition". PEF. London, 1872. P. 71.
55. Van de Velde, C. Narrative of a Journey Through Syria and Palestine in 1851 and 1852. London, 1890. P. 356.
56. Le Strange, G. "A Ride Through 'Ajlun and the Belka during the Autumn of 1884". Across the Jordan: An Exploration and Survey of part of Hauran and Jaulan. ed. Schumacher Gottlieb. London, 1886. PP. 270-273.
57. Schumacher, G. "Abila of the Decapolis". PEF. London, 1889. PP. 71-190.
58. Smith, A. The Historical Geography of the Holy Land. London, 1897. PP. 488-489.
59. Steuernagel, C. "Der 'Adschlun". ZDPV: 48. Leipzig, 1925. PP. 343-351.
60. انظر الخارطة رقم ٢
 كريم، جمعه، المسح الاثرى لمنطقة جسر الشيخ حسين: الاغوار الشمالية لعام ١٩٨٦ ابحاث اليرموك .
 المجلد السادس، العدد الاول، جامعة اليرموك ، ١٩٩٠. ص ١١٥-١٥٠ .
 Kareem, J. Evidence of the Umayyad Occupation in the Jordan Valley as Seen in the Jisr Sheikh Hussien Region. MA Thesis. Institute of Archaeology and Anthropology-Yarmouk University. 1987.
- Lenzen, C.; Kareem, J. and Thorpe, S. "The Jisr Sheikh Hussein Project, 1986". ADAJ: 31. Amman, 1987. PP. 313-320.
- Kareem, J. "Tell Fandi: Jisr Sheikh Hussein Project, 1986". ADAJ: 33. Amman, 1989. PP. 97-110.
- Kareem, J. "Evidence of the Umayyad Occupation in the Jordan Valley as Seen in the Djisr Shaykh Husayn Region". in Studies on the History of Bilad al-Sham During the Umayyad Period. ed. Muhammad A. Bakhit and Mohammad Y. Abbadi. Amman, 1990. PP. 33-50.
61. Buckingham, J. Reisen durch Syrien und Palastina. Weimar, 1828. PP. 10-14.
62. Schumacher, G. "Abila of the Decapolis". PEF. London, 1890. PP. 71-72.
63. انظر الخارطة رقم ٤
64. انظر الخارطة رقم ٣
65. Rudolph, C. "The Iron Age Fortresses in Central Negev". BASOR: 236. New Haven, 1979. PP. 68-75.
66. Mabry, J. "Investigations at Tell el-Handaquq, Jordan (1987-1988)". ADAJ: 33. Amman, 1989. PP. 59-96.
67. Ibid. PP. 74-84.
68. التيمار هو اقطاع عسكري
69. البخيت، محمد عدنان، والحمود، نوفان، دفتر لواء عجلون، طابو دفتر رقم ١٨٥ عمان ١٩٩١ ص ١٩ .
70. Kareem, J. Evidence of the Umayyad Occupation in the Jordan Valley as Seen in the Jisr Sheikh Hussein Region. Unpublished MA Thesis. Yarmouk University.
- Kareem, J. "Evidence of the Umayyad Occupation in the Jordan Valley as Seen in the Djisr Shaykh Husayn Region". Studies on the History of Bilad al-

Sham During the Umayyad Period. ed. Muhammad A. Bakhit and Mohammad Y. Abbadi. Amman. 1990. PP. 40-45.

71. Kareem, J. The Settlement Patterns in the Jordan Valley in the Mid- to Late Islamic Period. Ph. D. Frei Universitat Berlin. PP. 105-180.
72. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975." BASOR 222. New Haven, 1976. P. 63.
73. القلقشنقى (ابو العباس احمد بن علي) اصبح الاعشى في صناعة الانشا ج ١٤. الهيئة العامة المصرية ، ١٩٧٣ ص ٣٧٠.
74. ابن تغرى برى (جمال الدين ابي المحاسن يوسف) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ج ١٦ . تدقيق جمال محمد محرز ونهيم محمد شلتوت ، القاهرة ، ١٩٧١ ص ٤٨٠.
75. Muheisen, M. "A Survey of Prehistoric Sites in the Jordan Valley, 1985". BAR 396 (i). ed. Andrew N. Garrard and Hans Georg Gebel. Oxford, 1988. P. 520.
76. Villiers, L. "First Report on Palaeolithic Sampling at Abu el-Khas, Pella". ADAJ: 24. Amman, 1980. PP. 163-168.
- Villiers, L. "Final Report on Palaeolithic Sampling at Abu al-Khas, North Jordan". ADAJ: 27. Amman, 1983. P. 40.
77. Muheisen, M. "A Survey of Prehistoric Sites in the Jordan Valley, 1985". BAR 396 (I). ed. Andrew N. Gerrard and Hans Georg Gebel. Oxford, 1988. P. 520.
78. Ibid. P. 520.
79. Edwards, P.; Brouke, S.; Colledge, S.; Head, J. and Macumber, P. "Late Pleistocene Prehistory in Wadi al-Hammeh, Jordan Valley". BAR: 396 (i), ed. Andrew N. Gerrard and Hans Georg Gebel. Oxford, 1988. PP. 530-534.
- McNicoll, A.; Edwards, P.; Hosking, J.; Macumber, P.; Walmsley, A. and Watson, P. Preliminary Report on the University of Sydney's Seventh Season of Excavations at Pella (Tabaqat Fahl), 1985". ADAJ: 30. Amman, 1986. P. 158.
- Potts, T.; Brouke, S.; Edwards, P.; Richards, F. and Wightman, G. "Preliminary Report on the Eighth and Ninth Seasons of Excavation by the University of Sydney at Pella (Tabaqat Fahl) 1986 and 1987". ADAJ: 32. Amman, 1988. PP. 116-119.
80. كفاي، زيدان عبدالكافي. العصور الحجرية، مشورات لجنة تاريخ الاردن، ١٩٩٠ عمان ص ١٠١.
81. McNicoll, A.; Ball, W.; Bassett, S.; Edwards, P.; Macumber, P. ; Petocz, D.; Potts, T.; Randle, L.; Villiers, L. and Watson, P. "Preliminary Report on the University of Sydney's Fifth Season of Excavation at Pella in Jordan. ADAJ: 28. Amman, 1984. PP. 56-61.
- McNicoll, A.; Edwards, P.; Hosking, J.; Macumber, P.; Walmsley, A. and Watson, P. " Preliminary Report on the University of Sydney's Seventh Season of Excavations at Pella (tabaqat Fahl), 1985". ADAJ: 30. Amman, 1986. P. 160.
- Edwards, P.; Brouke, S.; Da Costa, K.; Tidmarsh, J.; Walmsley, A. and Watson, P. "Preliminary report on the University of Sydney's Tenth Season of Excavations at Pella (Tabaqat Fahl) in 1988". ADAJ: 34. Amman, 1988. PP. 58-60.
- Edwards, P. "The Epipalaeolithic Period". Pella in Jordan 2. ed. McNicoll, A.; Edwards, P.; Hanbury-Tenison, J.; Hennessy, B.; Potts, T.; Smith, R.; Walmsley, A. and Watson, P. Sydney, 1992. PP. 2-6.

82. McNicoll, A.; Smith, R. and Hennessy, B. Pella in Jordan 1. Camberra, 1982. P. 26.
83. كفاي، ص ١٢٥-١٢٦، ١٤٠.
84. De Contenson, H. "Three Soundings in the Jordan Valley". ADAJ: 4-5. Amman, 1960. PP. 12-57.
85. Ibid. PP. 12-57.
86. Mellaart, J. "The Neolithic Site of Grubba". ADAJ: 3. Amman, 1956. PP. 24-40.
87. Hennessy, J. "Preliminary Report on a First Season of Excavations at Teleilat Ghassul". Levant: 1. London, 1969. PP. 1-24.
88. Kafafi, Z. The Neolithic of Jordan (East Bank). Ph. D. Thesis. Frei Universitat Berlin. Berlin.
89. Glueck, N. "Explorations in Eastern Palestine, IV". AASOR: XXV-XXVIII. New Haven, Cambridge, 1951. P. 276.
90. ^{وانظر اللوحة رقم ١} Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975". BASOR: 222. New Haven, 1976. PP. 48-50.
91. ^{وانظر اللوحة رقم ٢}
92. ^{انظر اللوحين رقم ٣ و٤} Koucky, F. and Smith, R. "Lake Baisan and the Prehistoric Settlement of the Northern Jordan Valley". Paleorient: 12/2. Paris, 1986. PP. 24-31.
93. Ibid. PP. 27-37.
94. Dollfus, G.; Kafafi, Z.; Coqueugnoit, E.; Desse, J. and Neef, R. "Preliminary Results of the First Season of the Joint Jordano-French Project at Abu Hamid". ADAJ: 30. Amman, 1986. PP. 353-380.
- Dollfus, G.; Kafafi, Z.; Rewerski, J.; Vaillant, N.; Coqueugnoit, E.; Desse, J. and Neef, R. "Abu Hamid: An Early Fourth Millennium Site in the Jordan Valley, Preliminary Results. BAR: 396 (i). ed. Gerrard, E. and Gebel, H. Oxford, 1988. PP. 576-601.
95. Hennessy, J. "Preliminary Report on a First Season of Excavations at Teleilat Ghassul". Levant: 1. London, 1969. P. 5.
96. Ibrahim, M. "Archaeological Excavations at Sahab, 1972". ADAJ: 17. Amman, 1972. PP. 23-36.
- Ibrahim, M. "Second Season of Excavations at Sahab, 1973". ADAJ: 18. Amman, 1974. PP. 55-61.
- Ibrahim, M. "Third Season of Excavations at Sahab, 1975". ADAJ: 20. Amman, 1975. PP. 69-82.
97. Glueck, N. "Explorations in Eastern Palestine, IV". AASOR: XXV-XXVIII. New Haven-Cambridge, 1951. PP. 239-303.
98. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975". BASOR: 222. New Haven, 1976. PP. 48-50.
99. ^{انظر اللوحة رقم ٣}
100. ^{انظر اللوحة رقم ٤}
101. ياسين، خير. جنوبي بلاد الشام تاريخه وآثاره في العصور البرونزية. منشورات لجنة تاريخ الأردن. عمان، ١٩٩١ ص ٣٠.
102. De Contenson, H. "Three Soundings in the Jordan Valley". ADAJ: 4-5. Amman, 1960. PP. 12-31.
- Gustavson-Gaube, C. "Tell esh-Shuna North, 1985: A Preliminary Report". ADAJ: 30. Amman, 1986. PP. 69
103. Pritchard, J. The Cemetery at Tell es-Sa'idiyeh, Jordan. Pennsylvania. Tubb, J. "Tell es-Sa'idiyeh: Preliminary Report on the First Three Seasons of Renewed Excavations". Levant: 20. London, 1988. P. 65.

104. Mabry, J. "Investigations at Tell el-Handaquq, Jordan (1987-1988)". ADAJ: 33. Amman, 1989. PP. 59-96.
105. Glueck, N. "Explorations in Eastern Palestine, IV". AASOR: XXV-XXVIII. New Haven-Cambridge, 1951. PP. 239-303.
106. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975". BASOR: 222. New Haven, 1976. PP. 48-50.
107. انظر اللوحة رقم ١
108. انظر اللوحة رقم ٢
109. Schaub, T. "The Origins of the Early Bronze Age Walled Towns Culture of Jordan". SHAJ: 1. Ed. Hadidi, A. Amman, 1982. P. 74.
110. Ibrahim, M. and Mittmann, S. "Tell el-Mughayyir and Khirbet Zeraqoun". News Letter no. 4. Institute of Archaeology and Anthropology-Yarmouk University, 1987. PP. 3-6.
- Ibrahim, M. and Mittmann, S. "Excavations at Khirbet ez-Zeraqoun 1991". News Letter no. 12. Institute of Archaeology and Anthropology-Yarmouk University, 1991. PP. 3-5.
111. Tubb, J. "Preliminary Report on the 1985 Season of Excavations at Tell es-Sa'idiyeh, Jordan". ADAJ: 29. Amman, 1985. P. 140.
- Tubb, J. "Tell es-Sa'idiyeh 1986: Interim Report of the Second Season of Excavations". ADAJ: 30. Amman, 1986. P. 123.
- Tubb, J. "Tell es-Sa'idiyeh: Preliminary Report on the First Three Seasons of Renewed Excavations". Levant: 20. London, 1988. P. 65.
- Tubb, J. "Preliminary Report on the Fourth Season of Excavations at Tell es-Sa'idiyeh in the Jordan Valley". Levant: 22. London, 1990. PP. 33, 37-38.
- Tubb, J. "Preliminary Report on the Fifth (1990) Season of Excavations at Tell es-Sa'idiyeh". ADAJ: 25. Amman, 1991. P. 189.
- Tubb, J. and Dorrell, P. "Tell es-Sa'idiyeh: Interim Report on the Fifth (1990) Season of Excavations". Levant: 23. London, 1991. P. 83.
112. Fischer, P. "Tell Abu al-Kharaz: The Swedish Jordan Excavation 1989, First Season, Preliminary Report From Trial Soundings". ADAJ: 35. Amman, 1991. PP. 77-81.
- Fischer, P. "Tell Abu al-Kharaz: The Swedish Jordan Expedition 1991, Second Season, Preliminary Excavation Report". ADAJ: 37. Amman, 1993. PP. 284-287.
113. Glueck, N. "Explorations in Eastern Palestine, IV". AASOR: XXV-XXVIII. New Haven-Cambridge, 1951. PP. 239-303.
114. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975". BASOR: 222. New Haven, 1976. PP. 48-50.
- انظر اللوحة رقم ١
115. Albright, W. "Palestine in the Earliest Historical Period". Journal of Palestine Oriental Society (JPOS), 2. Jerusalem, 1922. PP. 110-139.
116. Edzard, D. Die Zweite Zwischenzeit Babyloniens. Wiesbaden, 1957.
117. ياسين . ص ٢٧٠
118. Lapp, P. The Dhahr Mirzbaneh Tombs: Three Intermediate Bronze Age Cemeteries in Jordan. New Haven, 1966.
- Richard, S. "Toward a Consensus of Opinion on the End of the Early Bronze Age in Palestine-Transjordan". BASOR: 237. New Haven, 1980. PP. 5-34.
119. Prag, K. "The Intermediate Early Bronze-Middle Bronze Age: An Interpretation of the Evidence from Transjordan, Syria and Lebanon".

- Levant: 6. London, 1974. PP. 69-116.
120. Falconer, S. "Village Pottery Production and Exchange: A Jordan Valley Perspective". SHAJ: III. Amman, 1987. PP. 251-252.
121. Helms, S. "The EB IV (EB-MB) Cemetery at Tiwal esh-Sharqi in the Jordan Valley, 1983". ADAJ: 27. Amman, Jordan. PP. 55-85.
Helms, S. "The EB IV (EB-MB) Cemetery at Tiwal esh-Sharqi". LA: 33. Jerusalem, 1984. PP. 407-408.
Helms, S. "The EB IV (EB-MB) Cemetery at Tiwal esh-Sharqi in the Jordan Valley". ADAJ: 28. Amman, 1984. PP. 55-86.
122. Helms, S. "Excavations at Tell Umm Hammad esh-Sharqia in the Jordan Valley, 1982". Levant: 16. London, 1984. PP. 35-54.
123. Prag, K. "Kilns of the Intermediate Early-Middle Bronze Age at Tell Iktanu. Preliminary Report, 1987 Season". ADAJ: 32. Amman, 1988. PP. 59-72.
Prag, K. "Preliminary Report on the Excavations at Tell Iktanu, Jordan, 1987". Levant: 21. London, 1989. PP. 33-46.
Prag, K. "Preliminary Report on the Excavations at Tell Iktanu, Jordan 1989". ADAJ: 34. Amman, 1990. PP. 119-130.
Prag, K. "Preliminary Report on the Excavations at Tell Iktanu and Tell al-Hammam, Jordan, 1990". Levant: 23. London, 1991. PP. 55-66.
124. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975". BASOR: 222. New Haven, 1976. P. 51.
125. Glueck, N. "Explorations in Eastern Palestine, IV". AASOR: XXV-XXVIII. New Haven-Cambridge, 1951. PP. 239-303.
126. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975". BASOR: 222. New Haven, 1976. PP. 48-50. انظر اللوحة رقم ٢
127. انظر اللوحين رقم ٣ و ٤
128. Kenyon, K. "Palestine in the Middle Bronze Age". CAH: 2, part 1. Cambridge, 1973. PP. 77-116.
Dever, W. "The Beginning of the Middle Bronze Age. The Biblical Archaeologist, (BA), 15. New Haven, 1976. PP. 58-61.
Gerstenblith, P. "The Levant at the Beginning of the Middle Bronze Age". AASOR: 2-3. New Haven-Cambridge, 1983.
129. Parr, P. "The Origin of Rampart Fortification of the Middle Bronze Age, Palestine and Syria. ZDPV: 48. Leipzig, 1968. PP. 18-45.
130. Potts, T. "A Bronze Age Ivory-Decorated Box from Pella (Pahel) and its Foreign Relations. SHAJ III. ed. Hadidi, A. Amman, 1987. PP. 59-72.
131. Kenyon, K. Archaeology in the Holy Land. 4th edition. New York, 1979.
132. Smith, R. Pella of the Decapolis I, the 1967 Season of the Colledge of Wooster Expedition to Pella. Wooster, 1973. P. 13.
133. Falconer, S.; Magness-Gardiner, B. and Metzger, M. "The 1982 Excavations of the Tell el-Hayyat Project". ADAJ: 27. Amman, 1983. PP. 87-104.
Falconer, S.; Magness-Gardiner, B. and Metzger, M. "Preliminary Report of the First Season of the Tell el-Hayyat Project". BASOR: 255. New Haven, 1984. PP. 49-75.
134. Tubb, J. "Tell es-Sa'idiyeh". Levant: 20. London, 1989. PP. 23-88.
135. Glueck, N. "Explorations in Eastern Palestine, IV". AASOR: XXV-XXVIII. New Haven-Cambridge, 1951. PP. 239-303.
136. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975". BASOR: 222. New Haven, 1976. PP. 48-50. انظر اللوحة رقم ٢

137. انظر اللوحتين رقم ٣ و ٤
138. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975". BASOR: 222. New-Haven, 1976. P. 54.
139. Pritchard, J. Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament. Princeton, 1950.
- Weinstein, J. "The Egyptian Empire in Palestine". BASOR: 24. New Haven, 1981. PP. 1-23.
140. Hoffmeir, J. "Reconsidering Egypt's Part in the Termination of the Middle Bronze Age in Palestine". Levant, 21. London, 1989. PP. 181-193.
- Hoffmeir, J. "Some Thoughts on William G. Dever's Hyksos, Egyptian Destructions, and the End of the Palestinian Middle Bronze Age". Levant: 22. London, 1990. PP. 83-89.
141. Shea, W. "The Conquest of Sharuhén and Megiddo Reconsidered". Israel Exploration Journal, (IEJ),: 29. Jerusalem, 1979. PP. 1-5.
- Weinstein, J. "Egypt and the Middle Bronze IIC/Late Bronze IA Transition in Palestine". Levant: 23. London, 1991. PP. 105-115.
- Dever, W. "Hyksos, Egyptian Destructions and End of the Palestinian Middle Bronze Age". Levant: 22. London, 1990. PP. 75-82.
142. Pritchard, J. Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament. Princeton, 1950. PP. 352-353.
143. Campbell, G. The Chronology of the Amarna Letters. Baltimore, 1964.
- Albright, W. "The Amarna Letters from Palestine". CAH: 2, part 1. Cambridge, 1975. PP. 88-116.
144. Nicolaou, K. "The Mycenaeans in the East". SHAJ: I. ed. Hadidi, A. Amman, 1982. PP. 121-126.
145. Tubb, J. "Tell es-Sa'idiyeh: Preliminary Report on the First Three Seasons of Renewed Excavations". Levant: 20. London, 1988. P. 65.
146. Glueck, N. "Explorations in Eastern Palestine, IV". AASOR: XXV-XXVIII. New Haven-Cambridge, 1951. PP. 239-303.
147. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975". BASOR: 222. New Haven, 1976. PP. 48-50.
148. انظر اللوحة رقم ٢
149. انظر اللوحة رقم ٣
150. Herr, L. "Shifts in Settlement Patterns of Late Bronze and Iron Age Ammon". SAHAJ: I. ed. Hadidi, A. Amman, 1982. PP. 175-177.
151. Dornemann, R. "The Beginning of the Iron Age in Transjordan". SHAJ: I. ed. Hadidi, A. Amman, 1982. PP. 135-140.
152. ابو طالب، محمود آثار الاردن في العصور القديمة، اضاء جديدة وزارة الثقافة والشباب، عمان، ١٩٧٨، ص ٧٩.
153. ابو طالب، ص ٨٠.
- طوقان، فواز أحمد - سلسلة ميشع ملك موآب - ترجمة جديدة " - حولية دائرة الآثار العامة، العدد ١٥، عمان، ١٩٧٠، ص ١٩-٥١.
- Bernhardt, K. "The Political Situation in the East of Jordan During the Time of King Mesha". SHAJ: I. ed. Hadidi, A. Amman, 1982. PP. 163-167.
154. ابو طالب، ص ٨٠.
155. Bennett, C. "Neo-Assyrian Influence in Transjordan". SHAJ: I. ed. Hadidi, A. Amman, 1982. PP. 181-186.
156. Yassine, K. "Ammonite Seals from Tell el-Mazar". SHAJ: I. ed. Hadidi, A. Amman, 1982. PP. 189-194.
157. Tubb, J. "Preliminary Report on the 1985 Season of Excavations at Tell es-

- Sa'idiyeh, Jordan". ADAJ: 29. Amman, 1985. PP. 135-139.
- Tubb, J. "Tell es-Sa'idiyeh, Interim Report of the Second Season of Excavations". ADAJ: 30. Amman, 1986. PP. 118-119.
- Tubb, J. "Tell es-Sa'idiyeh: Preliminary Report on the First Three Seasons of Renewed Excavations". Levant: 20. London, 1988. P. 72.
- Tubb, J. "Tell es-Sa'idiyeh 1987: Third Season Interim Report". ADAJ: 32. Amman, 1988. PP. 43-48.
- Tubb, J. "Preliminary Report on the Fourth Season of Excavations at Tell es-Sa'idiyeh in the Jordan Valley". Levant: 22. London, 1990. PP. 24-25.
- Tubb, J. "Preliminary Report on the Fifth (1990) Season of Excavations at Tell es-Sa'idiyeh". ADAJ: 25. Amman, 1991. P. 183.
- Tubb, J. and Dorrell, P. "Tell es-Sa'idiyeh: Interim Report on the Fifth (1990) Season of Excavations". Levant: 23. London, 1991. PP. 69-74.
158. Fischer, P. "Tell Abu al-Kharaz: The Swedish Jordan Expedition 1989, First Season Preliminary Report from Trial Soundings". ADAJ: 35. Amman, 1991. PP. 73-76, 79, 81.
- Fischer, P. "Tell Abu al-Kharaz: The Swedish Jordan Expedition 1991, Second Season Preliminary Excavation Report". ADAJ: 37. Amman, 1993. P. 281.
159. Glueck, N. "Explorations in Eastern Palestine, IV". AASOR: XXV-XXVIII. New Haven-Cambridge, 1951. PP. 239-303.
- انظر اللوحة رقم ١
160. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975". BASOR: 222. New Haven, 1976. PP. 48-50.
- انظر اللوحة رقم ٢
161. انظر اللوحة رقم ٣
162. انظر اللوحة رقم ٤
163. جوتز، أ. مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية - ترجمة احسان عباس، دار الشروق للنشر والتوزيع
164. Smith, R. "The Southern Levant in the Hellenistic Period". Levant: 22. London, 1990. pp. 122-124. عمان ١٩٨٧ ص ٢٩-٥٠
165. Smith, R. "The Southern Levant in the Hellenistic Period". Levant: 22. London, 1990. PP. 123-129.
166. Hadidi, A. "Amman-Philadelphia: Aspects of Roman Urbanism". SHAJ: I. ed. Hadidi, A. Amman, 1982. PP. 295-298.
167. Barghouti, A. "Urbanization of Palestine and Jordan in Hellenistic and Roman Times". SHAJ: I. ed. Hadidi, A. Amman, 1982. PP. 209-229.
168. Tubb, J. and Dorrell, P. "Tell es-Sa'idiyeh: Interim Report on the Fifth (1990) Season of Excavations". Levant: 23. London, 1991. P. 75.
169. Glueck, N. "Explorations in Eastern Palestine, IV". AASOR: XXV-XXVIII. New Haven-Cambridge, 1951. PP. 239-303.
- انظر اللوحة رقم ١
170. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975". BASOR: 222. New Haven, 1976. PP. 48-50.
- انظر اللوحة رقم ٢
171. Smith, R. "Preliminary Report on the 1981 Season of the Sydney/Wooster Joint Expedition to Pella (Spring Season)". ADAJ: 26. Amman, 1982. PP. 331-332.
172. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975". BASOR: 222. New Haven, 1976. P. 58.
173. Glueck, N. "Explorations in Eastern Palestine, IV". AASOR: XXV-XXVIII. New Haven-Cambridge, 1951. PP. 239-303.
- انظر اللوحة رقم ١
174. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, ١٩٧٥". BASOR: 222. New Haven, 1976. PP. 48-50.
- انظر اللوحة رقم ٢

- 1975". BASOR: 222. New Haven, 1976. PP. 48-50.
175. Mittmann, S. Beitrage zur Siedlungs und Territorialgeschichte des Nordlichen Ostjordanlandes. Wiesbaden, 1970. 139-143.
176. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975". BASOR, 222. New Haven, 1976. P. 59.
177. Mittmann, S. Beitrage zur Siedlungs und Territorialgeschichte des Nordlichen Ostjordanlandes. Wiesbaden, 1970. PP. 137-138.
178. Mabry, J. and Palumbo, G. "The Wadi el-Yabis Survey". ADAJ: 32. Amman, 1988. P. 291.
179. انظر اللوحة رقم ٣ و ٤
180. Ostrogorsky, G. History of the Byzantine State. Padstow, 1984. P. 95.
Vasiliev, A. History of the Byzantine Empire. London, 1958. P. 195.
181. Vasiliev, A. History of the Byzantine Empire. London, 1958. P. 104, 133, 136.
Ostrogorsky, G. History of the Byzantine State. Padstow, 1984. P. 58, 62, 70.
182. Vasiliev, A. History of the Byzantine Empire. London, 1958. P. 104, 114, 133.
Ostrogorsky, G. History of the Byzantine State. Padstow, 1984. P. 52, 54, 62.
183. Bury, J. History of the Later Roman Empire. London, 1958. P. 61.
Vasiliev, A. History of the Byzantine Empire. London, 1958. PP. 86-87, 103, 111, 113, 140, 171-172.
184. Kareem, J. Evidence of the Umayyad Occupation in the Jordan Valley as Seen in the Jisr Sheikh Hussein Region. MA Thesis. Institute of Archaeology and Anthropology-Yarmouk University, 1987. PP. 32-34.
185. خوري، ميسون. الارضيات الفسيفسائية في كنيسة البصيلة، دراسة مقارنة مع بعض ارضيات الكنائس في شمال الاردن. رسالة ماجستير. معهد الآثار والانثروبولوجيا - جامعة اليرموك، ١٩٩٠.
186. Glueck, N. "Explorations in Eastern Palestine, IV". AASOR: XXV-XXVIII. New Haven-Cambridge, 1951. PP. 239-303.
انظر اللوحة رقم ١
187. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975". BASOR: 222. New Haven, 1976. PP. 48-50.
انظر اللوحة رقم ٢
188. انظر اللوحة رقم ٣
189. انظر اللوحة رقم ٤
190. Steuernagel, C. "Der 'Adschlun". ZDPV: 48. Leipzig, 1925. P. 343.
191. Piccirillo, M. "The Umayyad Churches of Jordan". ADAJ: 28. Amman, 1984. P. 338.
192. Piccirillo, M. "A Church at Shunat Nimrin". ADAJ: 26. Amman, 1982. PP. 335-343.
193. الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير. تاريخ الطبري، ج٢. القاهرة، دار المعارف وبيروت، دار سويدان، ١٩٦٧ ص٤٣٤.
ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد. الكامل في التاريخ، ج٢. دار بيروت، ١٩٦٧ ص٤٢٩.
194. الطبري ص١٨٦٦.
195. Kareem, J. Evidence of the Umayyad Occupation in the Jordan Valley as Seen in the Jisr Sheikh Hussein Region. MA Thesis. Institute of Archaeology and Anthropology-Yarmouk University, 1987. PP. 36-38.
196. Johns, J. "Islamic Settlement in Ard el-Karak". SHAJ: IV. ed. Hadidi, A. Amman, 1992. PP. 366-367.

197. Kareem, J. Evidence of the Umayyad Occupation in the Jordan Valley as Seen in the Jisr Sheik Hussein Region. MA Thesis. Institute of Archaeology and Anthropology-Yarmouk University, 1987. PP. 446-447.
Kareem, J. "Evidence of the Umayyad Occupation in the Jordan Valley as Seen in the Djisr Shaykh Husayn Region". Studies on the History of Bilad al-Sham During the Umayyad Period. ed. Muhammad A. Bakhit and Mohammad Y. Abbadi. Amman, 1990. P. 133.
198. Franken, H. and Kalsbeek, J. Pottery of a Medieval Village in the Jordan Valley. New York, 1975. PP. 67-105.
199. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975". BASOR: 222. New Haven, 1976. PP. 48-50.
200. انظر اللوحة رقم ٢
انظر اللوحتين ٣ و ٤
201. Brockelmann, C. History of the Islamic Peoples. London, 1982. P. 156.
Shaban, M. Islamic History, A New Interpretation 2. Cambridge, 1976. PP. 136-140.
202. Brockelmann, C. History of the Islamic Peoples. London, 1982. PP. 107-180.
203. Sauer, J. "The Pottery of Jordan in the Early Islamic Periods". SHAJ: I. ed. Hadidi, A. Amman, 1982. PP. 32-33.
Smith, R. Pella of the Decapolis I, the 1967 Season of the Colledge of Wooster Expedition to Pella. Wooster, 1973.
De Vries, B. "Urbanization in the Basalt Region of North Jordan in Late Antiquity: The Case of Umm el-Jimal". SHAJ: II. ed. Hadidi, A. Amman, 1985. PP. 249-259.
204. Walmsley, A. "Fihl (Pella) and the Cities of North Jordan During the Umayyad and Abbasid Periods". SHAJ: IV. ed. Hadidi. Amman, 1992. PP. 377-384.
Walmsley, A. and Smith, R. "The Islamic Period". Pella in Jordan 2. ed. McNicoll, A.; Edwards, P.; Hanbury-Tenison, J.; Hennessy, J.; Potts, T.; Smith, R.; Walmsley, A. and Watson, P. Sydney, 1992. PP. 182-198.
205. الاصطخرى، اسحق بن ابراهيم، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبدالعال الحني، القاهرة، ١٩٦١، ص ٤٥٥.
ابن الفقيه، ابو بكر احمد بن محمد الهمداني، مختصر كتاب البلدان، طبعين ١٩٦٧، ص ٥٦.
المقدسي، محمد بن احمد، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، طبعين ١٩٦٧، ص ١٨٠.
206. Kareem, J. "Evidence of the Umayyad Occupation in the Jordan Valley as Seen in the Djisr Shaykh Husayn Region". Studies on the History of Bilad al-Sham During the Umayyad Period. ed. Muhammad, A. Bakhit and Mohammad Y. Abbadi. Amman, 1990. PP. 40-45.
207. Franken, H. and Kalsbeek, J. Pottery of a Medieval Village in the Jordan Valley. New York, 1975. PP. 107-162.
208. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975". BASOR: 222. New Haven, 1976. PP. 48-50.
209. انظر اللوحة رقم ٢
انظر اللوحة رقم ٣
انظر اللوحة رقم ٤
210. Beyer, G. "Civitas Ficum". ZDPV: 69. Wiesbaden, 1953. P. 76.
211. Smail, R. The Crusaders in Syria and in the Holy Land. Thames and Hudson, 1973. PP. 9-38.
212. Muller-Weiner, W. Castles of the Crusaders. New York, 1966.
213. القلقشندي، ج ٤، ص ١٠٥.
ابن شداد، عز الدين محمد بن علي بن ابراهيم، الاغلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة دمشق، ١٩٦٢، ص ٨٦.

214. Smail, R. The Crusaders in Syria and in the Holy Land. Thames and Hudson, 1973. P. 100.
Beyer, G. "Civitus Ficum". ZDPV: 69. Wiesbaden, 1953. P. 67.
215. Beyer, G. "Civitus Ficum". ZDPV: 69. Wiesbaden, 1953. P. 67.
216. Beyer, G. "Die Kreuzfahrergebiete Akko und Galilaea". ZDPV: 70. Wiesbaden, 1954. PP. 22-24.
217. ابن شداد ، ص ٨٧
218. الدمشقي، الانصاري ابو عبدالله محمد. نخبة الدهر في عجائب البر والبحر. لبيزج، ١٩٢٣، ص ٢٠١.
219. القلقشندي ، ج ١٤ - ص ٣٨٠
220. ابن شداد ، ص ٣٢٦
221. القزويني، ابو زكريا محمد بن محمد ، آثار البلاد واخبار العباد ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٩ ، ص ٩٥.
ابن شداد ، ص ١٢٦
222. Henninger, J. "Pariastamme in Arabien". Arabica Varia. Schweiz Orbis Biblicus Orientalis 901. Gottingen, 1989. PP. 244-246.
223. Kareem, J. The Settlement Patterns in the Jordan Valley in the Mid- to Late Islamic Period. Ph. D. Thesis. Frei Universitat Berlin, 1992. PP. 105-180.
224. De Hass, H.; LaGro, H. and Steiner, M. "First Season of Excavations at Tell Abu Sarbut, 1988". ADAJ: 33. Amman, 1989. PP. 323-326.
LaGro, H. "Abu Sarbut" AKKADICA: VII. PP. 118-119.
225. Kareem, J. Evidence of the Umayyad Occupation in the Jordan Valley as Seen in the Jisr Sheikh Hussein Region. MA Thesis. Institute of Archaeology and Anthropology-Yarmouk University, 1987. PP. 92-123.
226. Franken, H. and Kalsbeek, J. Poters of a Medieval Village in the Jordan Valley. New York, 1975.
227. Ibrahim, M.; Sauer, J. and Yassine, K. "The East Jordan Valley Survey, 1975". BASOR: 222. New Haven, 1976. PP. 48-50.
228. انظر اللوحة رقم ٢
Ibid. P. 63.
229. انظر اللوحة رقم ٣
230. Kareem, J. "Tell Fendi: Jisr Sheikh Hussein Project, 1986". ADAJ: 33. Amman, 1989. PP. 97-110.
231. انظر اللوحة رقم ٤
232. Sharon, M. "The Political Role of the Bedouins in Palestine in the Sixteenth and Seventeenth Centuries". Studies on Palestine During the Ottoman Period. ed. Ma'oz, M. Jerusalem, 1975. PP. 13-17.
Lapidus, I. Muslim Cities in the Later Middle Ages. Cambridge: Harvard University Press, 1967. PP. 27-28.
- المقريزي ، احمد بن علي. كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ج ٢ . تحقيق محمد زيادة ، القاهرة ، ١٩٥٦ . ص ٤٠٨
233. المقريزي ، ج ٢ ، ص ٧٧٤
ابن تغريبرني ، ج ١٠ ، ص ٢٠٩
234. Dols, M. The Black Death in the Middle East. Princeton, 1977. P. 62.
المقريزي ، ج ٢ ، ص ٧٨٤
235. Ashtor, A. "Levantine Sugar Industry in the Late Middle Ages: An Example of Technological Decline". Israel Oriental Studies, (IOS), 226-280. Jerusalem, 1977. P. 236.
236. Hartmann, R. "Die Strasse von Damaskus nach Kairo". Zeitschrift der Deutschen Morgenlandischen Gesellschaft, (ZDMG), 64. Leipzig, 1910. PP. 694-702.

237. Lewis, B. Studies in Classical and Ottoman Islam (7th-16th century). London, 1976. PP. 465-476.
- Hutteroth, W. and 'Abdulfattah, K. Historical Geography of Palestine, Transjordan and Southern Syria in the Late 16th Century. Erlangen, 1977. P. 55.
- Al-Bakhit, M. "Jordan in Perspective: The Mamluk-Ottoman Period". SHAJ I. ed. Hadidi, A. Amman, 1982. PP. 361-362.
238. Hutteroth, W. and "Abdulfattah, K. Historical Geography of Palestine, Transjordan and Southern Syria in the Late 16th Century. Erlangen, 1977.
- البخيت والحمود ، ١٩٩١م.
239. Hutteroth, W. and "Abdulfattah, K. Historical Geography of Palestine, Transjordan and Southern Syria in the Late 16th Century. Erlangen, 1977. Map no. 3.
240. البخيت والحمود ، ص٢٢٦.
241. المصدر السابق ص١٩.
242. المصدر السابق ، ص٢٤٧.
243. المصدر السابق ، ص٢٤١.
244. المصدر السابق ، ص٧٢.
245. Ma'oz, M. Ottoman Reform in Syria and Palestine During the Ottoman Period. Oxford, 1968. P. 31.
246. Cohen, A. Palestine in the 18th Century. Jerusalem, 1973. P. 31.
247. Rafeq, A. The Province of Damascus 1723-1783. Beirut, 1966. P. 130, 157, 285,
- Cohen, A. Palestine in the 18th Century. Jerusalem, 1973. P. 92, 104-111.
248. Burckhardt, J. Travels in Syria and the Holy Land. London, 1822. PP. 325-346.
- Buckingham, J. Reisen durch Syrie und Palastina. Zweiter Teil. Weimar, 1828. P. 9.
249. Robinson, E. Biblical Researches in Palestine and the Adjacent Regions. Vol. III. Jerusalem, 1970. P. 317.
- Warren, C. "Expedition East of Jordan". PEF. London, 1870. P. 285.
- Northy, A. "East of Jordan, Expedition". PEF. London, 1872. P. 71.
- Schumacher, G. "Dscherasch". ZDPV: 25. Leipzig, 1902. P. 114.
- Smith, A. The Historical Geography of the Holy Land. London, 1897. PP. 488-489.
250. Steuernagel, C. "Der "Adschlun". ZDPV: 48. Leipzig, 1925. P. 341.

